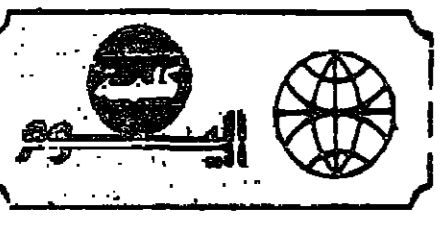




مجلس التعاون يولي اهتماما خاصا للجانب الامني

<p><b>جريدة اليوم</b></p> <p>المركز الرئيسي : الرياض ص ب ٥٦٥          الفرع الرئيسي : ٣١٤٢١ تكمن ٩-١١          عنوان التحرير : شارع الانتفاخ          عنوان الإدارة : شارع الملك عبد العزيز</p>	<p>رئيس مجلس الإدارة والمدير العام</p> <p><b>حماد المبارك</b></p> <p>مدير عام إدارة</p> <p><b>مسعد الخرنوصي</b></p> <p>ت : ٨٣٣١٠٩١</p>	<p>رئيس التحرير</p> <p><b>خليل الفزيح</b></p> <p>ت ٨٤٣١٨٤٢</p> <p>نائب رئيس التحرير</p> <p><b>د. عبد الواحد الحميد</b></p> <p>ت ٨٤٣٠٢٦٦</p>	<p>مدير التحرير</p> <p><b>عتيق الخماس</b></p> <p>ت ٨٤٣١٦٦٦</p> <p><b>فالح الصغير</b></p> <p>ت ٨٤٣٣١٤١</p>	<p>مستلقيات التحرير</p> <p>تحرير : ٨٤٣١٧٧٠ - ٨٤٣١٧٧١ - ٨٤٣١٧٧٢          تحرير : ٨٤٣١٧٧٣ - ٨٤٣١٧٧٤ - ٨٤٣١٧٧٥          تحرير : ٨٤٣١٧٧٦ - ٨٤٣١٧٧٧ - ٨٤٣١٧٧٨          تحرير : ٨٤٣١٧٧٩ - ٨٤٣١٧٨٠ - ٨٤٣١٧٨١          تحرير : ٨٤٣١٧٨٢ - ٨٤٣١٧٨٣ - ٨٤٣١٧٨٤          تحرير : ٨٤٣١٧٨٥ - ٨٤٣١٧٨٦ - ٨٤٣١٧٨٧          تحرير : ٨٤٣١٧٨٨ - ٨٤٣١٧٨٩ - ٨٤٣١٧٩٠          تحرير : ٨٤٣١٧٩١ - ٨٤٣١٧٩٢ - ٨٤٣١٧٩٣          تحرير : ٨٤٣١٧٩٤ - ٨٤٣١٧٩٥ - ٨٤٣١٧٩٦          تحرير : ٨٤٣١٧٩٧ - ٨٤٣١٧٩٨ - ٨٤٣١٧٩٩          تحرير : ٨٤٣١٨٠٠ - ٨٤٣١٨٠١ - ٨٤٣١٨٠٢          تحرير : ٨٤٣١٨٠٣ - ٨٤٣١٨٠٤ - ٨٤٣١٨٠٥          تحرير : ٨٤٣١٨٠٦ - ٨٤٣١٨٠٧ - ٨٤٣١٨٠٨          تحرير : ٨٤٣١٨٠٩ - ٨٤٣١٨١٠ - ٨٤٣١٨١١          تحرير : ٨٤٣١٨١٢ - ٨٤٣١٨١٣ - ٨٤٣١٨١٤          تحرير : ٨٤٣١٨١٥ - ٨٤٣١٨١٦ - ٨٤٣١٨١٧          تحرير : ٨٤٣١٨١٨ - ٨٤٣١٨١٩ - ٨٤٣١٨٢٠          تحرير : ٨٤٣١٨٢١ - ٨٤٣١٨٢٢ - ٨٤٣١٨٢٣          تحرير : ٨٤٣١٨٢٤ - ٨٤٣١٨٢٥ - ٨٤٣١٨٢٦          تحرير : ٨٤٣١٨٢٧ - ٨٤٣١٨٢٨ - ٨٤٣١٨٢٩          تحرير : ٨٤٣١٨٣٠ - ٨٤٣١٨٣١ - ٨٤٣١٨٣٢          تحرير : ٨٤٣١٨٣٣ - ٨٤٣١٨٣٤ - ٨٤٣١٨٣٥          تحرير : ٨٤٣١٨٣٦ - ٨٤٣١٨٣٧ - ٨٤٣١٨٣٨          تحرير : ٨٤٣١٨٣٩ - ٨٤٣١٨٤٠ - ٨٤٣١٨٤١          تحرير : ٨٤٣١٨٤٢ - ٨٤٣١٨٤٣ - ٨٤٣١٨٤٤          تحرير : ٨٤٣١٨٤٥ - ٨٤٣١٨٤٦ - ٨٤٣١٨٤٧          تحرير : ٨٤٣١٨٤٨ - ٨٤٣١٨٤٩ - ٨٤٣١٨٥٠          تحرير : ٨٤٣١٨٥١ - ٨٤٣١٨٥٢ - ٨٤٣١٨٥٣          تحرير : ٨٤٣١٨٥٤ - ٨٤٣١٨٥٥ - ٨٤٣١٨٥٦          تحرير : ٨٤٣١٨٥٧ - ٨٤٣١٨٥٨ - ٨٤٣١٨٥٩          تحرير : ٨٤٣١٨٦٠ - ٨٤٣١٨٦١ - ٨٤٣١٨٦٢          تحرير : ٨٤٣١٨٦٣ - ٨٤٣١٨٦٤ - ٨٤٣١٨٦٥          تحرير : ٨٤٣١٨٦٦ - ٨٤٣١٨٦٧ - ٨٤٣١٨٦٨          تحرير : ٨٤٣١٨٦٩ - ٨٤٣١٨٧٠ - ٨٤٣١٨٧١          تحرير : ٨٤٣١٨٧٢ - ٨٤٣١٨٧٣ - ٨٤٣١٨٧٤          تحرير : ٨٤٣١٨٧٥ - ٨٤٣١٨٧٦ - ٨٤٣١٨٧٧          تحرير : ٨٤٣١٨٧٨ - ٨٤٣١٨٧٩ - ٨٤٣١٨٨٠          تحرير : ٨٤٣١٨٨١ - ٨٤٣١٨٨٢ - ٨٤٣١٨٨٣          تحرير : ٨٤٣١٨٨٤ - ٨٤٣١٨٨٥ - ٨٤٣١٨٨٦          تحرير : ٨٤٣١٨٨٧ - ٨٤٣١٨٨٨ - ٨٤٣١٨٨٩          تحرير : ٨٤٣١٨٩٠ - ٨٤٣١٨٩١ - ٨٤٣١٨٩٢          تحرير : ٨٤٣١٨٩٣ - ٨٤٣١٨٩٤ - ٨٤٣١٨٩٥          تحرير : ٨٤٣١٨٩٦ - ٨٤٣١٨٩٧ - ٨٤٣١٨٩٨          تحرير : ٨٤٣١٨٩٩ - ٨٤٣١٩٠٠ - ٨٤٣١٩٠١          تحرير : ٨٤٣١٩٠٢ - ٨٤٣١٩٠٣ - ٨٤٣١٩٠٤          تحرير : ٨٤٣١٩٠٥ - ٨٤٣١٩٠٦ - ٨٤٣١٩٠٧          تحرير : ٨٤٣١٩٠٨ - ٨٤٣١٩٠٩ - ٨٤٣١٩١٠          تحرير : ٨٤٣١٩١١ - ٨٤٣١٩١٢ - ٨٤٣١٩١٣          تحرير : ٨٤٣١٩١٤ - ٨٤٣١٩١٥ - ٨٤٣١٩١٦          تحرير : ٨٤٣١٩١٧ - ٨٤٣١٩١٨ - ٨٤٣١٩١٩          تحرير : ٨٤٣١٩٢٠ - ٨٤٣١٩٢١ - ٨٤٣١٩٢٢          تحرير : ٨٤٣١٩٢٣ - ٨٤٣١٩٢٤ - ٨٤٣١٩٢٥          تحرير : ٨٤٣١٩٢٦ - ٨٤٣١٩٢٧ - ٨٤٣١٩٢٨          تحرير : ٨٤٣١٩٢٩ - ٨٤٣١٩٣٠ - ٨٤٣١٩٣١          تحرير : ٨٤٣١٩٣٢ - ٨٤٣١٩٣٣ - ٨٤٣١٩٣٤          تحرير : ٨٤٣١٩٣٥ - ٨٤٣١٩٣٦ - ٨٤٣١٩٣٧          تحرير : ٨٤٣١٩٣٨ - ٨٤٣١٩٣٩ - ٨٤٣١٩٤٠          تحرير : ٨٤٣١٩٤١ - ٨٤٣١٩٤٢ - ٨٤٣١٩٤٣          تحرير : ٨٤٣١٩٤٤ - ٨٤٣١٩٤٥ - ٨٤٣١٩٤٦          تحرير : ٨٤٣١٩٤٧ - ٨٤٣١٩٤٨ - ٨٤٣١٩٤٩          تحرير : ٨٤٣١٩٥٠ - ٨٤٣١٩٥١ - ٨٤٣١٩٥٢          تحرير : ٨٤٣١٩٥٣ - ٨٤٣١٩٥٤ - ٨٤٣١٩٥٥          تحرير : ٨٤٣١٩٥٦ - ٨٤٣١٩٥٧ - ٨٤٣١٩٥٨          تحرير : ٨٤٣١٩٥٩ - ٨٤٣١٩٦٠ - ٨٤٣١٩٦١          تحرير : ٨٤٣١٩٦٢ - ٨٤٣١٩٦٣ - ٨٤٣١٩٦٤          تحرير : ٨٤٣١٩٦٥ - ٨٤٣١٩٦٦ - ٨٤٣١٩٦٧          تحرير : ٨٤٣١٩٦٨ - ٨٤٣١٩٦٩ - ٨٤٣١٩٧٠          تحرير : ٨٤٣١٩٧١ - ٨٤٣١٩٧٢ - ٨٤٣١٩٧٣          تحرير : ٨٤٣١</p>
---	--	---	---	---



ياسر عرفات وجهود السلام

رغم كل الجهود التي يبذلها ياسر عرفات .. ورغم تنقلاته في عواصم العرب والغرب .. وما تلقاه هذه التقلبات من حسن استقبال وتكريم وتأييد مطلق للسلام في الشرق الأوسط .. فلا زالت إسرائيل تحاول عرقلة أي جهد يبذله ياسر عرفات بهذا الصدد حتى بعد المرونة التي اكتسبها الموقف الفلسطيني في أعقاب اجتماعات المجلس الوطني في الجزائر.

واسرائيل بهذا التصلب تثبت إصرارها على انتهاج أسلوب العنف والإرهاب في مواجهة الدبلوماسية الفلسطينية غير عابئة بالموقف الدولي المؤيد للجهود الفلسطينية المكثف من أجل إقرار السلام في المنطقة حتى باتت الخشية مؤكدة من محاولة إسرائيل ارتكاب أعمال العنف والإرهاب في أماكن مختلفة من العالم والادعاء بأنها من عمل الفلسطينيين كما تعونت إسرائيل .. حيث تجد من الإعلام الغربي المجاور .. المساندة والتأييد .. كما تجد من حلفائها الغربيين ما هو أكثر من المساندة والتأييد.

ولأن لغة الإرهاب لا لغة السلام هي الأسلوب الوحيد التي تعرفه إسرائيل .. فقد كان موقفها الراض لجهود السلام أمرا طبيعيا ينسجم مع سياستها الاستفزازية في المنطقة .. مما أشعل الانتفاضة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة .. لتؤدي دورها في معركة التحرير ولتلقم الإفواه الإسرائيلية أكثر من حجر حتى لا يتعمد حكام تل أبيب في الاستهانة بالموقف الفلسطيني.

وقد جاء تشكيل الحكومة الإسرائيلية الأخيرة والتي وصفت بأنها حكومة حرب مؤكدة التحدي السافر الذي تمارسه إسرائيل لكل جهود السلام في المنطقة .. ولتواجه الانتفاضة بأساليب أشد فكا وأكثر قسوة من ذي قبل في محاولة بالأسف للحد من اتساع رقعة الانتفاضة أو التقليل من تأثيرها على مجرى الحياة العامة في إسرائيل.

وما على العرب بعد كل المواقف الفلسطينية المبررة .. إلا أن يساندوا بكل الامكانيات الانتفاضة الفلسطينية .. وأن يدعوا بكل الوسائل جهود السلام في المنطقة التي يبذلها ياسر عرفات بصبر وحكمة وذكاء.

**جنساء يرفضون تسليم رهائن في سجن بالكمبيك**

مدينة مكسيكو - رويترز -  
رفض ستة من نزل سجن بالكمبيك تسليم نحو ١٣ شخصا بحجزونهم رهائن ويهدون بقتلهم إذا لم تلب مطالبهم.

وقالت الشرطة ان السجناء الستة احتجزوا موظفين في سجن الولاية في مدينة تيك عاصمة ولاية تلياريت في شمال غرب المكسيك بعد ان قاموا بمحاولة لاختطاف لثلاثة أفراد يوم الخميس الماضي قتل خلالها ثلاثة أشخاص.

سابق ان أربعة أشخاص لقوا مصرعهم.

# الغرض لزال محيط بحار تحطم الطائرة الأمريكية واشتطن تدافع عن قرارها عدم الكشف عن وجود تهديد مسبق

الآن مكرتور للمصنفين انه يعتقد ان كلا من شركة بان امريكان وإدارته رأت ان تشديد اجراءات الامن كان كافيا لمواجهة هذا التهديد.

وأضاف قوله ان شركة بان امريكان تفحص كل الحقائق التي توضع على طائراتها القادمة من فرانكفورت بالاضعة السنية وتتخذ اجراءات لتتأكد من وجود اصحاب كل الحقائق على الطائرة.

وقال رئيس مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الأمريكية بول بريمر ان الإعلان عن كل تهديد يعمل ارهابي لن يؤدي إلا لزيادة الدعر واضاف قوله (إننا نتلقى عشرات التهديدات الارهابية كل اسبوع).

ومضى قائلا ان ثمانية تحذيرات وتهديدات مماثلة ضد شركات طيران صرت في الاشهر الثلاثة الماضية.

وقالت شبكة إن سي سي - التليفزيونية الأمريكية ان أحد الركاب على الطائرة كان مدير مكتب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في بيروت.

لكنها اضافت قوله انه لا يوجد ما يشير الى انه كان هدفا لمؤامرة تخريب.

ولا شك ان كارثة الطائرة لا تقتصر على اثرها على الضحايا وحدهم فهي ايضا ستكون كارثة على الشركة المنتجة التي كانت تقدر دائما بان طائراتها من أكثر طائرات المسافرين امانا.

وطائرات البوينج ٧٤٧ تقوم بنقل حوالي ربع مليون مسافر كل يوم وقد اعتمدت الشركة المنتجة لها لأول مرة عن تصنيها في شهر ابريل عام ١٩٦٦ على الفور كانت شركة .. بان امريكان .. للطيران اول شركة تقوم بحجز هذه الطائرة لتسليمها على خطوطها وتقدمت بعرض لشراء ٢٥ طائرة منها.

وتستطيع البوينج ٧٤٧ نقل ٤٠٠ مسافر وكانت اول رحلة لاول طائرة بوينج من طراز ٧٤٧ في شهر يناير ١٩٧٠ بين لندن ونيويورك وهي ذات الوجهة التي انطلقت منها الطائرة قبل ان تتعرض للكارثة.



الكلاب البوليسية تبحث عن الجثث.



سيارات اشتملت على طريق لندن السريع على بعد ٢٥ كم من موقع الحادث.

طريقها الى نيويورك.

وكانت السفارة الأمريكية في موسكو قد تلقت تحذيرا في اتصال تليفوني في الخامس من الشهر الحالي من احتمال وضع قنبلة على إحدى طائرات شركة بان امريكان التي تقوم برحلات من فرانكفورت خلال الشهر.

وقال البوليس الفدائي انه اجري تحريات عن التهديد ولم يجد صلة بين الاتصال التليفوني وبين الحادث.

وقال الرئيس ريجان ردا على سؤال ان اعلان التهديد دون وجود معلومات عنه سوى اتصال تليفوني من مجهول .. يمكن ان يوقف حركة النقل الجوي في العالم ..

وأضاف قوله انه يعتقد انه تم اختلاط الاجراءات الاحتياطية اللازمة.

وقال رئيس ادارة الطيران الاتحادية

سكوتلندا - الوكالات -  
وصلت مجموعة صغيرة من القارب ضحايا امريكيين في حادث تحطم طائرة جامبو تابعة لشركة بان امريكان الى بلدة لوكربي السكوتلندية الصغيرة في الوقت الذي قال فيه محققو وزارة النقل ان جهاز التسجيل الصوتي في قمرة القيادة انتهى بصوت ضوضاء خلفته غير مميزة لكنه لم يظهر أي علامات أخرى على وجود مشكل.

وعلى الرغم من تكتلات على نطاق واسع بان الطائرة المنكوبة تحطمت نتيجة انفجار فان ميك تشالز بن قسم التحقيقات التابع لوزارة النقل قال للمصنفين (ليس لدينا دليل بعد على حدوث تخريب).

وان هذه المنظمة التي قامت عام ١٩٧٢ بتدمير مكتبة فلسطين في باريس. غير انه نفى ان تكون المنظمة قد نفذت العملية الأخيرة. ولكن هذه المنظمة سبق وأن أعلنت مسؤوليتها عن انفجار اخر مماثل للجماعات السكتية العمالية في (كون) في التاسع من مايو الماضي.

ويذكر انه مع بداية هذا العام وبالقرب من (نيس) تعرضت مكتب تابعة لجمعية اسلامية ثقافية لحادث اجرامية تبعتها بعد اشهر انفجار في تجمع سكني اخر للعمال العرب في (كان) ثم محاولة احراق القنصلية الجزائرية في نيس.

وقد استدعى الانفجار الأخير حملة استكشافية واسعة من بينها رسالة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لمشؤول الجماعات السكتية المهاجرين قال فيها ان هذا العنف يجب ان يحارب بكل شدة واصفا التهديد للعمل بأنه عمل جبان.

ومن جهتها قررت ادارة الجماعات السكتية التي يقطنها عادة العمال العرب اختلا اجراءات أمنية عاجلة وخاصة بها في منطقة (الكوت دازور) لحماية المهاجرين بمساعدة شركات خاصة للمراقبة والحماية.

## منظمات يهودية وراءها فرنسا تستنكر تزايد العنف بالتجمعات السكنية للعمال العرب



ميتران.

باريس - اليس الجراح -  
انطلقت مساء الثلاثاء الماضي تظاهرة سياسية وتكاثية شعبية ضد العنصرية في منطقة (الاب مارلين) في جنوب فرنسا احتجاجا على الانفجارات التي استهدفت مركزا سكنيا للعمال التونسيين العرب في ضواحيها بداية الاسبوع الماضي والتي اودت بقتل واحد و ١١ جرحا مما أحدث ضجة كبرى على كافة المستويات جعلت الحكومة الفرنسية تضطر لاختلاف اجراءات جديدة اخرها تشكيل رئيس الحكومة روكار للجنة تنسيق دائمة لمكافحة العنف العنصري ولا تزال الشرطة الفرنسية تحقق في الجهة التي تقف وراء هذه الانفجارات دون ان تتوصل الى نتائج حتى الآن مما يرجح تبني منظمات لهذه العمليات واولها المنظمة اليهودية للقتال المعروفة باسم (مسادا) والتي اتصل شخص باسمها ليعلم مسؤولي المنظمة عن الانفجارات.

وكان شخص اخر قد اتصل بوكفة الصحافة الفرنسية باسم هذه المنظمة معلنا انها تحارب بكل الوسائل العداة السياسية والصهيونية في أية جهة كانت

## استمرار العنف والنهب في القوتلاز

موسكو - ا ف ب -  
القت وكافة الانباء السوفيتية (نيس) في تقرير لها عن اجتماع بين مسؤولي الاستخبارات السوفيتية (كي جي بي) ووزارة الداخلية والنيابة العامة ان هناك أعمال عنف مستمرة بين الاتليات وكذلك عمليات نهب في القوتلاز ولم توضح الوكالة ما اذا كانت أعمال العنف الأخيرة جرت في ارمينيا او في اذربيجان حيث ان العاصمتين وقسمتا من اراضيها وضعت جميعها تحت نظام منع التجول الذي فرضته قوات كبيرة من الجيش منذ نهاية نوفمبر الماضي.

### تويوتا كريسيدي ابي ال بوكس ٨٨

## للاسرة السعيدة

دفعه أولى ٦٩٥٠٠ ريال

قسط شهري ١٧٠٠ ريال

لمزيد من التفاصيل  
تفضل بزيارة أقرب  
موزع أوفرع لتويوتا

- اللوحة والاستارة على المشتري.
- القسط الشهري يجب أن يتناسب مع دخل المشتري

الكمية محدودة

تويوتا

التزام دائم بالجودة.

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة  
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD  
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالملكة

## فيما يرأس جنرال برازيلي المراقبين الدوليين بأنغولا

## « يونيتا » تخشى تعرضها لهجوم ينطلق من ناميبيا



لشبونة - ا ف ب -  
جنرال الاتحاد الوطني لانغولا انغولا (يونيتا) للدعم من واشنطن وبريتوريا كلا من الامم المتحدة وحكومة جنوب افريقيا في لشبونة بأنه ان يقبل بان يتعرض لهجوم انطلقا من ناميبيا وانكبت اليونيتا التي يزعجها جونس ساسمبي في بيان تسلمته وكالة فرانس برس ان اي اعتداء انطلقا من الحدود الجنوبية للمنطقة التي حررتها اليونيتا ان يكون مقبولا ايذا ..

من جهة اخرى كررت اليونيتا تصميها .. على عدم مهاجمة القوات الكوبية خلال انسحابها من انغولا .. الا اذا تعرضت لاستفزاز او لهجوم.

وصف البيان غيب اليونيتا عن المفاوضات الرباعية التي ادت الى توقيع اتفاق نهائي حول انغولا وناميبيا في نيويورك بأنه .. غير عاقل .. ورفض .. البيان الذي يحمل توقيع ساسمبي .. شكل مطلق سياسة الرقعة والعلو .. التي تنتهجها حكومة اوندرا جيل منغري اليونيتا. واضاف .. تريد المصادرة الوطنية لا شيء ..

في غضون ذلك أعلن مصدر رسمي في الامم المتحدة ان الامم العام للهيئة الدولية خاليس بيريز دي كويلار قرر تعيين ضابط برازيلي كبير هو البريفاجير جنرال بريكليس فريزا غوميس على رأس بعثة المراقبين التاميين للامم المتحدة التي ستكلف التحقق من انسحاب القوات الكوبية من انغولا.

ووافق اعضاء مجلس الامن على قرار دي كويلار في جلسة قصيرة من المشاورات علنوها مساء الجمعة الماضي ووافقوا كذلك على تشكيل بعثة التحقق التابعة للامم المتحدة لانغولا والتي من المقرر ان تبدأ المجموعة الاولى من عناصرها بالانتشار في انغولا في مطلع يناير القادم على انسحاب للمجموعة

## بون تواجه معضلي « الاطلسي » ومواطنيها

## هبوط التأييد للانفاق العسكري ومطالب بوقف المناورات

بون - رويترز -  
يرى المثل غربيون كثيرون انه لم تعد هناك جدوى من مناورات عسكرية لحلف شمال الاطلسي تقدم فيها القوات اراضي البلاد وفزار الطائرات فوق الاسقف في وقت تخفف فيه التوترات بين الشرق والغرب كما يستند الاتحاد السوفيتي لخفض حجم قواته.

وقال هانز جوشن فوجل زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض .. ويزداد شعور الشعب الألماني ان هذه المناورات تشكل تهديدا اكبر من اي خطر خارجي.

لم يعد هناك داع لهذه التمرينات كما لو كنا نلق في حافة حرب ..

ويقول محللون ان تكرار تحطم طائرات حلف شمال الاطلسي في هذه الدولة المحتلة يقسمان والتي تقع على الخط الاممي للجبهة الغربية وفي وقت تنفجر فيه علاقات الشرق والغرب قد ادى الى انتشار شعور علة للصيغتين ان نتيجة تعلق حلفاء بون.

وقد فشل نسيج للرأي العام جرى بناء على طلب وزارة الدفاع الى هبوط التأييد للانفاق العسكري الى انشي مستوى منذ بداية الستينات.

واظهر الاستطلاع الذي اذيعت ارقامه ان ٧٠ في المائة من الألمان الغربيين الذين ادلوا بأرائهم يرون خفض قوات حلف شمال الاطلسي استجابة للمعابرات السوفيتية في اوربا الشرقية المجاورة.

وبالرغم من ان ألمانيا الغربية تعتبر الأخيرة بين اعضاء حلف شمال الاطلسي في عدد ساعات الطيران المنخفض فان استطلاعا للرأي جرى بعد كارثة ريمشيد انظر ان ٨٩ في المائة ممن أخذت اراؤهم يجيبون حذرا تماما على هذه التمرينات.

ويصل عدد طلعات الطيران المنخفض .. دون مستوى الاكتشاف الراداري - ٨٧ ألف طلعة في العام منها ٥٥ ألفا بواسطة الطيران البريطاني والكندي والفرنسي والهولندي والبلجيكي الذي يرايط في ألمانيا الغربية.

وقد قل ٧٠ شخصا في أغسطس الماضي اثناء غرض جوي في معرض طائرات في ريمشيد.

ولكن بون لا تستطيع السيطرة على مناورات حلفائها الرئيسيين بمقتضى اتفاق انضمامها للحلف عام ١٩٥٥ عندما كانت تهيمن عليه دول حلفاء جيوها ألمانيا المعزومة في نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي ٢٠ نوفمبر الماضي قالت بون انها ستخفض من حجم ومدى مناوراتها الارضية بأكثر من النصف لتقلل من الخسائر التي تصيب ممتلكات مواطنيها والبيئة. وقد حلت حلفاءها في الحلف على اختلا نفس الخطوة التي اتارت بشدة مسؤولين امريكيين وبريطانيين.









بقلم /  
رجاء النقاش

### أغنية لشمس الخليج

.. بين الماء والصحراء مد من العشق ..  
عشق يستمر ما بقي ماء العين صحوا  
يختزن دماء الشواطئ ورحابة  
الصحراء ..! في البحرين التفتت  
الاسبوع الماضي إشعة المراكب وحدو  
القوافل البرية .. وشدا الدوح أغنية  
لشمس الخليج ..

للنخل والشاطيء ..  
للمسافرين في غصة ليل البحر  
والسبب ..!!

فألوحدة العربية أصبحت الآن صناعة  
خليجية وأصبح الخليجيون «حرفيون  
وحدويين» يترقبون بكاء طفلة عربية لا  
يجد «القوميين» وقتا ولا مبررا للاستماع  
لأنثيا .. فهم منكوبون على تصحيح  
أوراقهم .. ولا يزال المنظرين يواصلون  
الصفوف والأصناف .. ذلك التصنيف ..  
ويتجادلون طويلا حول «الفاصلة»  
والضمة .. بينما بدأ الخليجيون بالعمل ..  
واقترحو التجربة بكل محاذيرها ..

فالتخليج الآن ليس مجرد محطات لصيد  
السماك والصحراء ليست مجرد قبائل  
تتقاتل وتتناقص في الشعر والنسب بل  
ثنائية شكلت - من هذا الالتقاء بين جسم  
الصحراء وشفاية الشاطيء - رمزاً للتطلع  
العربي .. وإمكانية التحدث بصدق عن  
التوحيد العربي .. ذلك التوحيد الذي  
انهال عليه العرب بأقلامهم واستنهم ..  
وكان كلاماً فقط .. وحدثت تجارب مشوهة  
لأن الكلام كان فيه قليل من الواقع  
والزخامة وكثير من الخيال والمغالسة  
الشخصية الضيقة .. وحدثت عدة تجارب  
«تلفزيونية» للوحدة العربية .. وفشلت  
لأنها كانت تتضاد كثيراً مع الخيالات  
الفردية .. واكتشفت أبطالها من الوحدة  
تتطلب عملاً حقيقياً وأن تسمو فوق  
الأشخاص .. وذلك ما لا يطيقون ..  
واكتشفوا أيضاً أنها لن تحدث لجرد أن  
يعلن لأحدهم ذكرها في خطاب  
تلفزيوني !!!

مشكلتنا في الوطن العربي أن أشخاصا  
أو مجموعات يطمحون إلى صناعة الحدث  
التاريخي [ ولا بأس أن يحلم الإنسان ]  
ولكن الخطأ أنهم يطرحون أنفسهم  
كمقاييس لمشروع الحدث .. لهذا السبب  
بالذات لا توجد مبررات للحدث التاريخي  
في الوطن العربي ..

لذلك - على عكس «تجليات»  
المنظرين ..!- أصبحت الوحدة العربية  
مستحيلة خليجية .. إذ كل العواصم  
الخليجية تعمل فوق الحد الأدنى من الروح  
العربية .. هذا الحد الذي يعتبره الآن أممية  
كبيرة !!! إذا .. لماذا لا نشد أغنية  
لخليج ..

### القضية الفلسطينية في كل المجالات

وهكذا، فإن موقف ياسر عرفات يختلف كل  
الاختلاف عن موقف السادات، فعرفات  
يحظى بتأييد عربي وفلسطيني وعالمي  
شامل، وموقف عرفات هو شرة لجهود  
واسعة قائمة على الحوار والتشاور  
والخطبة مع كل القوى المؤثرة بالنسبة  
للقضية الفلسطينية، كما أن خطوات

عرفات كان لها تمهيد دقيق في صفوف  
الرأي العام العربي والعالمي، ولم يكن في  
موقف عرفات أي مفاجآت أو صدمات من  
ذلك النوع الذي كان السادات يحبه

وهو، وقد جاءت مفاجآت السادات  
صدماته بالشرق وتقريب الصنفين  
نفاضا قوى عديدة عنا ونفخ دها

ما خطرات عرفات فهي خطوات  
سوية وبأمونة، وكل ما يحقه عرفات  
الآن نتائج إيجابية بالغة الأهمية هو في  
جوه نتائج منطقية لخدمات سليمة  
وصحة ..

وأما ما أبعد الفرق بين عرفات  
والسادات ..

# بين السادات وعرفات

ذلك كان موقف السادات، فهل كان  
موقف عرفات مطابقا وحتى مشابهة في أي  
جانب منه لموقف السادات ؟  
أبدأ ..

لقد خطا عرفات كل خطواته بعد  
مشاورات وحوارات دقيقة في المجال  
العربي، ولم يتصرف لحظة على أنه صاحب  
موقف منفصل ومستقل عن السياسة  
العربية العامة، ولذلك وجد عرفات في كل  
الازمات مساندة حقيقية من القوى  
السياسية العربية الرئيسية، وخطواته  
الرائدة التي تمثلت في خطابه الأخير في  
جنيف، هي نتيجة لتفاهم عميق بينه وبين  
القادة العرب المؤثرين في مسار السياسة  
العربية.

ولم يتجاهل عرفات الوضع المتميز  
للعلاقة القائمة بين الأردن وفلسطين، ولم  
يتقدم خطوة واحدة دون أن يكون هناك  
تفاهم أردني فلسطيني على هذه الخطوة.

وفي المجال العالمي اهتم ياسر عرفات  
تماما بالغا بأوروبا الغربية، واهتم أيضا  
بمسار الشرق، وحرص على أن تكون  
خاتمة مفهومة ومقبولة في أوروبا شرقا  
وغربا.

وتم ياسر عرفات أيضا بأن لا تكون  
خطواته «فردية» و«مفاجئة» لأهل  
القضية، أي الفلسطينيين، فلم يترك  
قوة صهيونية على الساحة الفلسطينية إلا  
وبخلاف مع حوارات، ولم يتحرك إلا ضمن ما  
واقفت عليه الأغلبية الفلسطينية وأقرته  
واقفت على ..

ولم يتجاهل ياسر عرفات أمريكا بل كان  
دائم العمل على وضع القضية أمام  
الأمريكان ليرحبها بكل الوسائل  
والأساليب الممكنة، بل أن ياسر عرفات لم  
يتجاهل قوى اليمين اليهودية في داخل  
إسرائيل وخارجها.

ولم يترك ياسر عرفات قوة من القوى  
العربية أو الفلسطينية الدولية إلا وحاول  
أن يكسبها إلى صفه، أو أن يكسب  
منها على الأقل ما يمكن ومتاح.

وأذكر أنني سمعت القاهرة خيرا لم  
يطن في الصحف أو في أجهزة من أجهزة  
الاتصال الأخرى - فيما أع - وهذا الخبر  
هو أن ياسر عرفات في أحد زياراته لمصر

قد استأذن الرئيس حسني مبارك في أن  
يلقي بالسيد حامد أبو النصر، المرشد  
العالم للأخوان المسلمين، وبما ستل  
الرئيس مبارك من السبب، ثم ياسر  
عرفات للرئيس معلوماته الدقيقة، يملكه  
الأخوان أن تأثيره على بعض ممالك  
الانتفاضة في الداخل، وحدد هدم من

اللقاء بأنه يريد أن يصل مع الأخوان  
اتفاق على الحدود المشتركة في ال  
للفلسطيني، وفي حدود علمي أيضا ف  
الرئيس مبارك لم يعارض في لقاء عرفات.

بالشيخ حامد أبو النصر، رغم أن الأخوان  
ليس لهم وجود تنظيمي رسمي في مصر.  
وأرجو ألا أكون هنا قد أخطأت بإذاعة  
هذا الخبر عن لقاء عرفات وحامد  
أبو النصر، كما أرجو أن تكون المصادر التي  
أمدتني بهذا الخبر صحيحة ودقيقة.

هذا الموقف من ياسر عرفات يدل على  
اهتمامه بكل القوى المؤثرة مهما كان حجم  
تأثيرها على المستوى المحلي أو العربي أو  
العالمي.



فوقفت هذه الدول أيضا ضد السادات،  
والغريب أن السادات قد تجاهل إلى حد  
كبير أوروبا الغربية، فاصبحت هذه القوة  
الدولية الفعالة في موقف المقترح على ما  
يجري بين السادات وإسرائيل، ولا يمكن  
أن يكون ذلك أمرا مريحا لدول أوروبا  
الغربية التي ترتبط بمصالح أساسية مع  
الشرق الأوسط، وتستطيع أن تؤثر في  
بلدانها تأثيرا فعالا، ولكن السادات  
استسلم استسلاما نهائيا لفكرته  
الأساسية وهي أن أمريكا تملك ٩٩ من  
أوراق القضية، ولست أشك في أن هذا  
التحليل السياسي الذي استسلم له  
السادات كان موضع النقد الشديد عند  
الكثيرين في مختلف أنحاء العالم، ولكن

السادات لم يعبأ بشيء، وأصر على  
التصرف والحركة بناء على تحليله  
الخطأ، أو الناقص، لأن أمريكا - مهما  
كانت قوتها - ليست معزولة عن المؤثرات  
العالمية المختلفة، فاعتبارها قوة منفردة  
ومتميزة ومعزولة فوق جميع القوى هو من  
الأمور التي لم يرد بها رأي حكيم قط، بل  
لعل الأمريكيين أنفسهم لم يكونوا مرتاحين  
لهذا الموقف الذي اتخذته السادات

وتصرف على أساسه، فهم يدركون ولاشك  
أن هناك مصالح عالمية أخرى كثيرة لا  
يمكن تجاهلها أو استبعادها من الصورة.

وأخيرا انتهت معاملة السادات، إلى  
الاضلال بموقف مصر العالمي الذي نتج عن  
عدم التوازن في العلاقات الدولية، وإلى  
الاضلال بموقف مصر العربي، وأخيرا  
الاضلال بالموقف الداخلي في مصر، لأن

السادات ربط موقفه من أمريكا وإسرائيل  
السوفيتي والكتلة الشرقية وحتى لولم يكن  
لهذه القوة تأثير حاسم وقاطع في الصراع  
العربي الإسرائيلي فإن من الخطأ اعتبار  
هذا التأثير وكأنه أمر غير موجود على  
الأطلاق، ولم يخرج السادات من هذا  
الموقف بأي نتيجة إيجابية بل خرج يكسب  
عداوة الكتلة الشرقية بصورة منهقة له  
ولسياساته مما أثر على كافة الدول التي  
ترتبطها صلات حسنة بالكتلة الشرقية

والعربية لم يهتم السادات لم يهتم السادات  
أي اهتمام بإجراء أي حوار مع القادة  
العربي، واكتفى بعرض الموضوع على  
الرئيس حافظ الأسد قبل زيارته لإسرائيل  
ساعات، وقد اعترض الأسد وحذر  
السادات، ولكن السادات لم يعبأ  
بالاعتراض والتحذير، ولم يحاول السادات  
أيضا أن يتشاور مع القادة العرب الآخرين  
أو يجري معهم حوارا أو يتفاهم معهم حول  
خطواته المقبلة، وعندما غضب القادة  
العربي من موقفه لم يتحمل السادات هذا  
الغضب بالشرع، بل سارع إلى اتخاذ  
موقف عصبي غير موضوعي، فاتهم العرب  
بالتخلف وجاهل الجميع، وأساء إليهم  
السادات كل من يستحيل قبولها عندما  
تصبر من رئيس دولة عربية في حجم مصر.



وانتهى الأمر بقطع العلاقات بين مصر  
ومعظم الدول العربية، وإن كانت الدول  
العربية في معظمها وعلى رأسها السعودية  
والعراق ودول الخليج لم تقطع العلاقة  
بشعب مصر نفسه، فظل العمل بالنسبة  
للمصريين متاحا في هذه البلاد جميعا،  
وكان هذا الموقف من المواقف التاريخية  
المسؤولة التي تستحق كل التقدير.  
ومن ناحية أخرى لم يحاول السادات  
قبل مياديرته أو بعدها أن يقوم بأي تسويق  
بينه وبين منظمة التحرير، ولم يبذل جهدا  
جديا في سبيل هذا التسويق، بل كان  
يتصرف وكأنه يشعر بأن الاقتراب من  
الفلسطينيين هو عبء عليه ينبغي التخلص  
منه، حتى لا يقيده حركته بالاتصال مع  
الفلسطينيين أو التفاهم معهم.

وهكذا استبعد السادات، في حركته بين  
المبادرة والمعاودة، كل القوى السياسية  
المعارضة في مصر، وأهدر القوى السياسية  
العربية جميعها وانفصل عنها، واستبعد  
الفلسطينيين في آخر الأمر، وتصور بهذا  
الاستبعاد غير المقبول أن حركة أصبحت  
سهلة وميسورة، وأنه يستطيع بهذا  
الاستبعاد الشامل للقوى المعارضة له من  
وجهة نظره أنه سوف يحقق أهدافه  
بسهولة أكثر ولم يدرك أن الحركة أصبحت  
في السياسة هي وحدها الطرق المنتجة، أما  
ما يبدو أنه حرق سهلة، فهي في الحقيقة  
طريق قاتلة، ولقد كان من الأفضل والأكثر  
صوابا بالنسبة للسادات أن يبذل جهدا  
مضنيا في الحوار مع القوى السياسية  
المصرية، والقوى السياسية العربية، مهما  
كان هذا الحوار صعبا وقاسيا، بدلا من  
تجاهل الأمر كله والقفز فوقه.

وقد تصرف السادات بنفس الطريقة  
على الساحة الدولية، واقتصر فرضا واحدا  
هو أن ٩٩ من أوراق القضية في يد  
أمريكا، واعتبر هذا الفرض صحيحا دون  
أي مناقشة، ولذلك فقد اندفع إلى استبعاد  
الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية  
استبعادا كاملا من حساباته، بل لقد اندفع  
إلى توجيه اتهامات متواصلة واتهامات عنيفة  
إلى الاتحاد السوفيتي وبعض دول أوروبا  
الشرقية، مما جعله يفقد تأييد هذه القوة  
الدولية بصورة كاملة نهائية، وليس من  
السياسة الناجحة في شيء أن يتم استبعاد  
هذه القوة السياسية من الحسابات بهذا  
التسرع وهذه البساطة، فأي تحليل عاقل  
للسياسة الدولية يؤكد أن أمريكا وإسرائيل  
تحسبان حسابا غير قليل لموقف الاتحاد  
السوفيتي والكتلة الشرقية وحتى لولم يكن

لهذه القوة تأثير حاسم وقاطع في الصراع  
العربي الإسرائيلي فإن من الخطأ اعتبار  
هذا التأثير وكأنه أمر غير موجود على  
الأطلاق، ولم يخرج السادات من هذا  
الموقف بأي نتيجة إيجابية بل خرج يكسب  
عداوة الكتلة الشرقية بصورة منهقة له  
ولسياساته مما أثر على كافة الدول التي  
ترتبطها صلات حسنة بالكتلة الشرقية

وعلى الجبهة العربية لم يهتم السادات  
أي اهتمام بإجراء أي حوار مع القادة  
العربي، واكتفى بعرض الموضوع على  
الرئيس حافظ الأسد قبل زيارته لإسرائيل  
ساعات، وقد اعترض الأسد وحذر  
السادات، ولكن السادات لم يعبأ  
بالاعتراض والتحذير، ولم يحاول السادات  
أيضا أن يتشاور مع القادة العرب الآخرين  
أو يجري معهم حوارا أو يتفاهم معهم حول  
خطواته المقبلة، وعندما غضب القادة  
العربي من موقفه لم يتحمل السادات هذا  
الغضب بالشرع، بل سارع إلى اتخاذ  
موقف عصبي غير موضوعي، فاتهم العرب  
بالتخلف وجاهل الجميع، وأساء إليهم  
السادات كل من يستحيل قبولها عندما  
تصبر من رئيس دولة عربية في حجم مصر.

والحقيقة أن المقارنة ظلمة وهي في  
تقديري ظلما كابل، ومصدر هذا الخطأ هو  
الاخذ بالمظاهر الخارجية لوجه التشابه  
دون البحث في جذور المشكلة بحثا دقيقا  
عادلا.

وسوف نحاول في هذا المقال تسجيل  
الفرق الأساسية بين موقف السادات  
وموقف عرفات انصافا للحقيقة والتاريخ،  
وتقفة في إن سياسة عرفات لن تؤدي إلى  
النتائج السلبية التي انتهت إليها  
السادات.

لقد اندفع السادات إلى مبادرة بزيارة  
إسرائيل سنة ١٩٧٧ في شكل مفاجيء  
لرأي الظم العربي بما في ذلك الرأي العام  
المصري فلم يكن لهذه المبادرة أي تمهيد  
فكري ونفسي، وكان موقف السادات أشبه  
بمن يقوم بتقريب «مؤامرة» أو «انقلاب»  
أو ما إلى ذلك، فقد كان شديد الحرص على  
الكتفان الكامل لهذه الخطوة، كما كان  
شديد الحرص على عنصر المفاجأة فيها،  
وقد يكون لدى السادات مبررات لهذا كله،  
ولكنه لم تكن مبررات معروفة، والمعروف  
منها لم يكن مقنعا لأحد، ومن هذه المبررات  
ما أشيع في وقت مبادرة السادات عن  
السعي «لحسم الحاجز النفسي» بين العرب  
واليهود، وأحداث «صدمة قوية» للعالم  
حتى يتهيأ لقبضية السلام في المنطقة، وهذا  
كلام لا يقنع أحدا، فالزعماء السياسيين لا  
يتصرفون في ممتلكات خاصة، عندما  
يصدرين قرارات سياسية مختلفة، بل  
يتعاملون مع مصائر شعوبهم ومستقبل  
هذه الشعوب، والقرارات الكبرى لا ينفذ  
فيها منطق المفاجأة والصدمة والحاجز  
النفسي وما إلى ذلك، ولابد أن تمر هذه  
القرارات بخروج من التمهيد والدراسة  
والخطبة والبلد الكامل عن الارتجال.

ونتيجة للطريقة التي تصرف بها  
السادات فقد وقعت كل القوى السياسية في  
العالم الغربي بغير استثناء على التريب  
ضد مبادرة السادات، أما الرأي العام  
العربي فقد وقف معظفه ضد المبادرة، وفي  
مصر كسبت المبادرة بعض الشعبية نتيجة  
للحملة الإعلامية الواسعة التي روجت بين  
المبادرة وتحقيق الرخاء لأفراد الشعب  
وأيقاف سلسلة الخراب التي عانى منها  
إيقاع مصر أشد لكثافة، ولكن هذه الاحلام  
سرعان ما تبددت، فارتفعت الأسعار،  
واشتدت أزمة السكن، وتعددت وجوه  
الازمة الاقتصادية بصورة لم يسبق لها  
مثيل في مصر، ففقدت المبادرة بريقها وما  
وعدت الناس به من خير تحول إلى سراب.

لهم أن السادات يسبب منهجه في  
«المفاجأة» وعدم التمهيد والمشاورة لم  
يستطع كما يقال ترتيب البيت من الداخل،  
والبيت هنا هو البيت المصري والبيت  
العربي معا، ففي مصر وقعت المعارضة  
بقوامها الأساسية المختلفة من حزب  
لتجمع إلى الإخوان المسلمين، ضد  
السادات ومباديرته، ولم يحاول السادات  
احتواء الموقف، بل لجأ إلى الهجوم العنيف  
على معارضيه، وانتهى به الأمر إلى الزج  
بهم جميعا في السجون في ٥ سبتمبر  
١٩٨٢، حيث تم اغتياله بعد ذلك بشهر  
وإحدى.

وعلى الجبهة العربية لم يهتم السادات  
أي اهتمام بإجراء أي حوار مع القادة  
العربي، واكتفى بعرض الموضوع على  
الرئيس حافظ الأسد قبل زيارته لإسرائيل  
ساعات، وقد اعترض الأسد وحذر  
السادات، ولكن السادات لم يعبأ  
بالاعتراض والتحذير، ولم يحاول السادات  
أيضا أن يتشاور مع القادة العرب الآخرين  
أو يجري معهم حوارا أو يتفاهم معهم حول  
خطواته المقبلة، وعندما غضب القادة  
العربي من موقفه لم يتحمل السادات هذا  
الغضب بالشرع، بل سارع إلى اتخاذ  
موقف عصبي غير موضوعي، فاتهم العرب  
بالتخلف وجاهل الجميع، وأساء إليهم  
السادات كل من يستحيل قبولها عندما  
تصبر من رئيس دولة عربية في حجم مصر.

والحقيقة أن المقارنة ظلمة وهي في  
تقديري ظلما كابل، ومصدر هذا الخطأ هو  
الاخذ بالمظاهر الخارجية لوجه التشابه  
دون البحث في جذور المشكلة بحثا دقيقا  
عادلا.

وسوف نحاول في هذا المقال تسجيل  
الفرق الأساسية بين موقف السادات  
وموقف عرفات انصافا للحقيقة والتاريخ،  
وتقفة في إن سياسة عرفات لن تؤدي إلى  
النتائج السلبية التي انتهت إليها  
السادات.

لقد اندفع السادات إلى مبادرة بزيارة  
إسرائيل سنة ١٩٧٧ في شكل مفاجيء  
لرأي الظم العربي بما في ذلك الرأي العام  
المصري فلم يكن لهذه المبادرة أي تمهيد  
فكري ونفسي، وكان موقف السادات أشبه  
بمن يقوم بتقريب «مؤامرة» أو «انقلاب»  
أو ما إلى ذلك، فقد كان شديد الحرص على  
الكتفان الكامل لهذه الخطوة، كما كان  
شديد الحرص على عنصر المفاجأة فيها،  
وقد يكون لدى السادات مبررات لهذا كله،  
ولكنه لم تكن مبررات معروفة، والمعروف  
منها لم يكن مقنعا لأحد، ومن هذه المبررات  
ما أشيع في وقت مبادرة السادات عن  
السعي «لحسم الحاجز النفسي» بين العرب  
واليهود، وأحداث «صدمة قوية» للعالم  
حتى يتهيأ لقبضية السلام في المنطقة، وهذا  
كلام لا يقنع أحدا، فالزعماء السياسيين لا  
يتصرفون في ممتلكات خاصة، عندما  
يصدرين قرارات سياسية مختلفة، بل  
يتعاملون مع مصائر شعوبهم ومستقبل  
هذه الشعوب، والقرارات الكبرى لا ينفذ  
فيها منطق المفاجأة والصدمة والحاجز  
النفسي وما إلى ذلك، ولابد أن تمر هذه  
القرارات بخروج من التمهيد والدراسة  
والخطبة والبلد الكامل عن الارتجال.

ونتيجة للطريقة التي تصرف بها  
السادات فقد وقعت كل القوى السياسية في  
العالم الغربي بغير استثناء على التريب  
ضد مبادرة السادات، أما الرأي العام  
العربي فقد وقف معظفه ضد المبادرة، وفي  
مصر كسبت المبادرة بعض الشعبية نتيجة  
للحملة الإعلامية الواسعة التي روجت بين  
المبادرة وتحقيق الرخاء لأفراد الشعب  
وأيقاف سلسلة الخراب التي عانى منها  
إيقاع مصر أشد لكثافة، ولكن هذه الاحلام  
سرعان ما تبددت، فارتفعت الأسعار،  
واشتدت أزمة السكن، وتعددت وجوه  
الازمة الاقتصادية بصورة لم يسبق لها  
مثيل في مصر، ففقدت المبادرة بريقها وما  
وعدت الناس به من خير تحول إلى سراب.



### متفقون لا يقرأون

قد يبدو هذا العنوان غريباً،  
فاللغة عادة تسند من مصادر عديدة  
لكن القراءة تظل أهم هذه المصادر إن لم  
تكن المصدر الوحيد في بعض أوجه  
الكتابة. فالتاريخ لا يمكن معالجته في  
كل العصور لكن المعلومات التاريخية  
تستمد من الكتب عن طريق القراءة،  
وما ينطبق على التاريخ .. ينطبق على  
الوان عديدة من الجراف والعلوم  
والآداب.

لكن بعض المتكلمين أو القائلين  
بالمكتبة، يحجبون عن القراءة  
مكتبة بما حصلوا عليه من معلومات  
على مقاعد الدراسة أو من خلال وسائل  
التلفزيون الأخرى ذات المعالجة  
السطحية التي تكفي بالضرورة دون  
الوصول إلى لب الموضوع أو التعقيد  
فيه. ومع كل ذلك فهم في كل ولد  
يؤمنون .. وفي كل موضوع يتكلمون  
وينظرون .. كأي عالم ضليع بيوطن  
الأمور.

وأما المتكلمين المتكلمين أنها قد تحظى  
انطباعاً من ما يقرأ صحيح وأن ما يطرح  
لا يتسرب إليه الشك، وأن المعلومات  
الواردة على لسان المتكلمين هي  
هي عين الحقيقة، بينما كل ذلك ما هو  
إلا «كسرات» دقيقة يصنعها القلمان نام  
حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ..

والمشكلة رغم أنها ذاتية تتعلق  
بالقراءة .. لكنها قد تعطي انطباعاً  
بأن هذه العينة إنما تعبر عن خواص  
المتكلمين وأوراق عقول أفرادهم، وخاصة  
لوفد الذين صرفتهم الدنيا عن السير في  
دروب المعرفة فاعتقدوا أن خبرات من  
معلومات دقيقة تؤهلهم للولوج إلى عالم  
الحقيقة والتفاهم بها والتفاهم بمعرفة  
الوحدات المختلفة وأوزانها المتعددة.

هذا جانب من المشكلة أما الجانب  
الأخر فهو الجهل بغير مجالات  
التخصص لدى بعض الخريجين،  
فهؤلاء يجادلون بسبب المعلومات العامة  
متصرفين إلى تخصصاتهم .. فمترقبين  
فيها .. لا يربطون عنها بدلا .. ولا عليها  
مزيداً من المعلومات الأخرى، ومثل هذا  
التفوق هو انحصار على الفرد والمجتمع  
عن التفاهم بالحقيقة .. فلا وجد الخبر  
لاصناف المتكلمين .. فكيف يوجد الخبر  
من اقتراب زهرة العلم في التحصيل

العلمي .. لهذا يهم بعد الفخر بيبون  
بينهم وبين المعلومات الجديدة بدأ  
يضعب تجزؤهم .. هذا معلوماتهم مع  
سرور الزمن وحتى في مجالات  
التخصص .. وقد صدقت وترام عليها  
غير الجهل أو التجاهل.

إنما أمام وجهن لعملية واحدة .. أحد  
هذين الوجهين هو التفاهم بالحقيقة ..  
والوجه الآخر هو التفاهم بالكتابة .. وفي  
حالتين التفاهم والتجاهل .. تظل  
المشكلة بحاجة إلى دراسة باعتبارها  
ظاهرة سلبية ترتبط اختلافها بوعي  
الناس وثقافة المجتمع.



# محفوظ بين التساؤل الميثافيزيقي والصراع السياسي

القاهرة - رويتر

بعد انتهائه من كتابة ثلاثية «بين القصرين»، عام ١٩٥٢م، انتقل نجيب محفوظ من كتابة الرواية أكثر من خمس سنوات وكان هذا الصمت لازماً على المستويين الشخصي والعام فهو قد انتهى لقوة من عمله الكبير الذي وصل به إلى نزوة الرواية الواقعية والبارك ترمي بمرحلة بلغة البقاء بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م أنه واقع جديد يتشكل ولابد لكاتب متمم مثل نجيب محفوظ من استيعاب محيطاته وخصائصه.



● نجيب محفوظ

وبعد سنوات الصمت جاءت أولاد حارتنا، التي نشرت عام ١٩٥٩م لتؤلّن بيدها مرحلة يكاد النقاد يجمعون على تسميتها بمرحلة القفزة في أدب محفوظ وهي تعبر عن خط فكري ظل محفوظ يمتدحه في كثير من رواياته بعد ذلك مع أصابع عدة تتناول الواقع السياسي والاجتماعي بالمرز حيث ويسألون واقعي الرب إلى عمله السابقة حيناً آخر.

وفي رواية الطريق ١٩٦٤ رحلة بحث رمزية أخرى تنتهي بمسار يصل الرواية للبحث عن لبه إلى السنين ينتقل نتيجة استنكاف الحكم عليه بالإعدام لارتكابه جريمة قتل زوج عشيقته كريمة وزير المعارف لويس عوض في مقال نشر على صفحته الأولى أن بحث صابر عن لبه أو - من لبين كما يقول كثير من النقاد - يمكن أن يكمل بالتحقيق وأن النهاية الحقيقية لهذا البحث هي التساؤل في العمق أو السجون المؤبد في الجحيم مع الأراج بعد رجوع لبنة أن حسن سلوكتها في الجحيم.

وبعد عشرون عامًا كما سعاد الذي تعاقب الأجيال والتجارب الإنسانية التي تلمس فيها وأما ثورة إلى نفس سحيق وعشرون الذي نفسه كان يتوق إلى هذا الماضي والكتابة للغة التي تضيئ منها أنشيد - بلغة - الإنسان معركته بها إلا أنه لنجد بلغة سكتية إلا حين نستمتع إليها هي رحلة في

أغوار الذاكرة الإنسانية على أمل الوصول إلى لحظة الخلق والديناميكية التي ألهمه في التوجه بالثلاثية. وكانت اللبس والكتاب «١٩٦١» رواية التي عاد إليها محفوظ من رحلة أولاد حارتنا ليستل الضوء

على المجتمع في صراع بين يمل الرواية سعيد مهران للصب والكتاب المجتمع فنعلم يخرج سعيد من السجن تصدده علاقات المجتمع التي لا يمكن له فيها زوجته أخذها الرجل الذي وشى به وابنته أكرته

وهو لم يقتر يوماً على الارتباط الكامل بالشخص الذي يلجأ إليه كلما أعيته الوسيطة. وأطبقت عليه الكلاب وكانت الطامة الكبرى عندما اكتشف السقوط للفكر المزي لاستلاده السابق الضحكي رؤوف علوان.

خان رؤوف علوان قضيته وهو يكتب عن كل ما هو سطحي ويترعرع في الثراء مردياً قناع الثورية ويضيق بتقليده القديم وتسمير الرغبة في الانتقام من الزوجة الخائنة وزوجها الجديد والاستقالة المرتد على نفس سعيد.

ولكن رصاصات اللبس تطيح الأبرياء فتنتقل الكلاب تطيرها وعلى الرغم من تحطيم الأغلبية الصلابة معه فإن كل الأيوان تغلق في وجهه إلا باب الشيخ الذي يحزن هو عن الولوج منه وياب نور التي تحبه من زمن وهنا يطرح سؤال نفسه لم يدفع محفوظ قراءه إلى التعاطف مع شخصية مثل نور في كثير من الأحيان.

نجيب محفوظ نفسه على هذا السؤال قليلاً في حديث للدكتور غالي شكري يبدأ من اللبس والكتاب تلعب المرأة دوراً مثيراً هو دور اجتماعي وسياسي وليس تصويراً وتحليلاً لخصيصة المرأة بعد ذلك فقد تناولها لأشرب بها شلج في المجتمع تسمير بالبعد الفكري أو الدعوة السياسية ومعنى هذا أني حاولت أن أقول أن لؤوس مضطربة غالباً أما الإشكال الأخرى للبناء الفكري والسياسي فما هي حاجة أصحابها المقارنة ستعود ثقافتها عند الكاري في مجرى الأحداث حتى أنه قد يغلبا بأن لؤوس الفضل من الآخرين.

ويستطع الناظر على الأطر الثلاثية للمجتمع ولتقتصر الكلاب. ويقول النقد إبراهيم قضي ليست قضية اللبس والكتاب في المحل الأول قضية ذات فنية - بل قضية صراع اجتماعي فكري وتحديد موقف بين أطراف المعركة والحيرة هي أيضا النفسية الرئيسية في السمان والخريف (١٩٦٢) وإن تكن حيرة على مستوى مختلف فيطل الرواية عيسى الدباع الوفي الضيف الذي كثر إلى طليعة السلطة وتسلل إليه كثر إلى طليعة السلطة وتسلل إليه السمان تطلعه ثورة ٢٣ يوليو فيجد أنه قد في لحظة مركزة ومصدر تراه غير المشروع من رشاشي العدد وخشيته الثرية وقد أيضا كل دور وقد رسم محفوظ شخصية عيسى بدقة بالغة فهو رمز للقديم الذي يجب أن يبحث من جنوده ولانحياز التي صارت في ذلك الوقت اصعب من أن تدبر امرا.

ولكن عيسى على فساده يحمل بداخله جذورا وطنية قديمة هي تراث ثورة ١٩١٩ ولبرالية الوف التي طالت اجتذبت محفوظ على الرغم من أنه لم ينضم لأي حزب سياسي طيلة حياته. وهذه الوطنية تجعل عيسى الدباع يربح بمنجزات الثورة ترحيباً يخالطه الحسد والتمني أو تحقت هذه المنجزات على يد حزبه فهو يقول والاشي من كل شيء أنه وإن كرهت العهد الجديد بلبك فذلك لا تستطيع أن ترفضه بلبك لا أنت ولا منكره من مال العهد ولعل ابن عمه الثوري حسن يعرف فيه هذه الوطنية كما يبدو من محاولته ضم عيسى إلى نظام الثورة لادراك منه لضرورة التواصل مع الماضي. وبعد رحلة الملائكة الطويلة والليحت عن دور والمحاولة الفاشلة للاحتواء بملل سعد زغلول يترك عيسى أن يسعد ليس وثقا وإنما كان ثورة واليوم لا يمكن أن يلوذ. يستل الماضي فيفكر مكانه المظلم تحت النشلال وينطلق محاولاً اللحاق بالثورة.

إنها شهادة ميلاد للثورة ولكنها ليست تأييداً مطلقاً للعهد الجديد أنه تأييد مشروط بالحوصل مع الماضي وتراثه الديمقراطي. ولكن النظام لا يحقق كل ما حلم به محفوظ وعلى الرغم من كل القيود أصبحت محفوظ في ثمرته فوق الخيل

(١٩٦٦) يوجه محفوظ نقداً حاداً لنظام جمال عبدالناصر وللبنيان الذي أقامه من خلال تصويره حياة مجموعة من المثقفين وصلوا إلى حالة من الموت المعنوي جعلتهم يغيبون في دخان المختر عن العالم كله في عوامة على النيل ويفقدون كل نور في الحياة.

وعلمنا يكتب بطل الرواية أنيس في عمله بقلم فارغ من الحبر فإن بقية أبطال الرواية يعيشون في فراغ لأنهم لا أحد منهم خارجة وأنيس الذي تنظر عيناه إلى الداخل لا إلى الخارج بحقيقة الناس يريد في

موتولوجيته الداخلية انتقادات عديدة للنظام السياسي فيستحضر مثلا قول حكيم لفرعون مصر أن تدمك كتبوا عليك هذه سنوات حرب وبلاء. ويقول الحكيم لفرعون أيضاً لنحك الحكمة والبصيرة والعدالة ولكنك تركت للنفس بنش البلاد انتظر كيف تمتلئ اوماره. وهل لك أن تأمر حتى ياتيك من جحشك بالحقيقة. وعلى باب العوامة رجل يختم هؤلاء النبين لا يبقون ويقول إبراهيم قضي أن السرد يرفضنا بالحاج على أن هذا الرجل رمز للشعب المصري ويضيف قوله أن الرجل دائما يفتقر الإعجاب كثره ضخم قديم عريق في القدم. وحتى جديده. يشعل كقطعة تمثال على اللحم بلا علق وما اللحم إلا جلد على عظم ولكن أي عظم هيك علق يتناطح رأسه سقف العوامة. رمز حقيقي للعقيدة حول الموت لا يري ما سره ولا من أين جاء. ولا يجد ملحة عند عطف قديم للمرة الألف عيه في الصلاة. فلشعب على استكثته لا يشركه فيما يحدث وعيه فسك الا مضطرا ولا يقد وعيه الكائن أبدا.

ويتردد النقد لنظام يوليو أيضا في ميرانار (١٩٦٧) وفي الكرك ١٩٧٤ التي عاد فيها إلى الأسلوب الواقعي بعد أن أصبح المناخ السياسي يسمح له بأن يوجه النقد الصريح.

ومن المهم أن نلاحظ أن محفوظ لهم يقف في المعسكر المعادي لثورة يوليو فهو يقول في حديث نشر في كتاب «نجيب محفوظ يتذكر» لجمال الفيغياني أن لم أرفض ثورة يوليو مطلقاً ولم أكتب أي عمل ضدها. كنت أوجه النظر إلى سلبيات تسمي إلى الثورة أن تجد كلمة بالاشارة أو التلميح ضد الإصلاح الزراعي أو مكسب العمل واللاجئين في ميرانار انتهائية الاتحاد الاشتراكي هذا كان حقيقيا ربما كان ذلك سببا في عدم البطق بي.

وبعد هزيمة ١٩٦٧ يكتب محفوظ قصصاً قصيرة جاءت أقرب ما تكون إلى النكتة بالفهم العربي على حد قول غالي شكري فقد كان محفوظ يري في الهزيمة لحظة عجيبة تماما.

ويضيف غالي شكري قليلاً في عام ١٩٦٧ سقطت الرؤيا السليبية ووزارات الأرض وزالها جاءت المجموعات القصصية تحت المظلة وخاربه القط الأسود ١٩٦٩ وشهر الفصل وكيفية بلا بداية ولا نهاية ١٩٧١ تسجيلاً وثائقياً للثورة. فاجلسون في خماره القط الأسود يمنهم رجل واحد غريب من الخروج لأنهم - مسعوا - الحكاية، وهم في الحق يدركون أنهم لن يجرأوا. الحكاية أي الحقيقة أو سر الرزائل إلا إذا عرفوا انصهم فهم يقيدون بذلك السائل الداخلية التي لا يتحررون منها إلا إذا غلبوا عن الوعي وتحرروا من كل علاقة بالعلم ولكنهم أبدا لا يتحررون الحكاية.

والحارة في قصة المجنونة. هلك، لنحياء غلام. أو. غياه رجل وهو الأرجح أو. غياه الحارة وهو الصدق.

\*\*\*\*\*

## كلمات في الهامش

### نوبل والترجمة

ليس الفرض هنا مواكبة الحمى الإعلامية حول «نوبل» نجيب محفوظ! لأنها إعلامية، جلبت لنا من الزهو أكثر مما جلبت من الحكمة وقد يحق لنا أن نتساءل إذا ما كان ممكناً اعتبارها نصراً لنا حيث لم نعرف بعد أن قاعة الأكاديمية السويدية تدار فيها المارك. كما أننا لم نحدد بعد من هو العدو، وقد يكون من المناسب هنا اعتبار «نوبل» «تقديراً عالمياً آخر، ومهم، لواحد من أهم كتاب العربية برواد روايتها المعاصرة ولا بد من القول أن هذا التكريم جلب إلى قلوبنا الهبة كما أثبتت صدورها التكريات العالمية التي أسبغت على محمود درويش، عبدالعزيز المقالح، الطاهر بن جلون. في السنوات القليلة الماضية وإذا ما كان بعض من كتبوا حول هذا الموضوع قد بالغوا في عرض الحدث، حتى اعتقدنا أنهم كانوا في أمس الحاجة لأي حدث مهما كان. فعلى النقيض منهم كان المحتق به - محفوظ الذي يسكنه بوقاره كما وجه مصر الطيبة، نأثس منه ابتسامته المشوية بالهشة والتواضع.

الامر الأكثر أهمية، والذي يدعونا لأن نشعر عن السواعد، هو ذلك الاهتمام في العالم الغربي، بأدب نجيب محفوظ على وجه خاص وأدب اللغة العربية بعامه والشاهد هنا أن محفوظ روايات قصار كانت قد ترجمت خلال العقود الماضية من قبل بعض دور النشر الجامعية في الولايات المتحدة - وأن ما كان يباع منها لم يكن يتعدى المائتي نسخة سنوياً في أمريكا إلا أنه في يوم الخميس المشهود - ١٢ أكتوبر ٨٨ حين تم الإعلان عن نوبل فإن دار نشر واحدة أخرى من العالم، مجلة الترجمة في النورانت المتسارع، أن هذا الالتفات لأدب العربية يوفر لمن يريد، فرصة ليست اعتيادية للأخذ بالترجمة من العربية، وأبرز الوجه الإنساني لأدبنا وقضاياها، ولابد هنا من أن نحضرنا مشروع الترجمة من العربية إلى الإنجليزية الموسوم بـ «بروتا» والذي تديره الشاعرة والأكاديمية الفلسطينية سلمى الخضراء الجيوسي، والذي أنجز - ضمن طرف مادية صعبة - ترجمات إبداعية متميزة، بتعاون من نخبة من الأدباء [البقية ص ١٧]

عسلى الخنيزي

## بيت القصيد :

### أخلاق

المنقح الكندي

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَأَنَا  
دِيُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا  
أَسُدُّ بِهِ مَاقِدَ أَخْلَاقٍ وَضِيْعُوا  
تُفَوِّزُ حَقُوقَ مَا أَطَاقُوا لَهَا سُدًّا  
وَفِي جَفَنَةٍ مَا يَفْلُقُ الْبَابُ دُونَهَا  
مَكَلَّةٌ لِحَمَا مَدْفَقَةٍ تُزْدَا  
وَفِي فَرْسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ  
جِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عِبدًا  
وَأَنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي  
وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَخْتَلَفٌ جَدًّا  
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ أَوْحُمُهُمْ  
وَأِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا  
وَأِنْ ضَيَعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ عُيُوبَهُمْ  
وَأِنْ هُمُ هَوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا  
وَأِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِخَسْ خَمْرٍ بِي  
زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا  
وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ  
وَلَيْسَ رَيْئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا  
لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعُ لِي غِنًى  
وَأِنْ قُلٌّ مَالِي لَمْ أَكْفُهُمْ رِفْدًا  
وَإِنِّي لَعَبْدٌ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا  
وَمَا شَيْئُهُ لِي غَيْرَهَا تَشْبُهُ الْعَبْدَا

## اقرأ في العدد الجديد

# الشرق

AL SHARQ

● الوثائق السياسية

● ماذا بعد تعريب الأزمة اللبنانية

● كلمة خاتمة حول نجيب محفوظ وجائزة نوبل بقلم د. عبد القادر عيسى

● الشرق تحوّل: يوسف إدريس

● لتوحيد قصة قصيرة بقلم صلاح عيسى

● حنان شمس أسماح عيسى

● قليل من الشعر بقلم د. محمد عيسى

● مكالمة رأي

● إبراهيم كزيتان هللة شمس: بقلم أحمد عبد الرحمن الغامدي

● لله نركب من حجر بقلم الدكتور سعيد أبو علي

● ثم جئت قصيدة: بقلم عبد الوهاب الأسواني

● موسى بن نصر: بقلم أحمد فؤاد عريان

● الأم الفلسطينية بقلم د. عبد القادر عيسى

● بين التمدد والتقصير: بقلم خالد الحنايت

● تحقيقات

● لعمري الإسلامية: لقاء مع قسطنطين كاكسنتسكي كبير إيجاز أنور

● حوار على حوال حوصات لوكي والمروعة مع الدكتور عبد الكريم أبوون

● ثقافة شعبية

● برقيات وأصحية ثقافية شعبية

● علوم

● الضيف قضايل بقلم رجب سعد السيد

● أنا غدي مشككة

● غدا برافسوني: تقديم فوزية عيسى

● رياضة

● لياقتي الشارقة تحت وثقا مبعودة لكثير لخاصية العرب

● هذا يا شارقة إلى الفن التشكيلي والفكرية والأدب والاقتصاد الأسرة والنظير وغيرها

● الشرق

● مجلة أسبوعية

● سياسية

● ثقافية

● اجتماعية

مجلة الشرق تأسست في ١٩٦٢

العدد ١٦ - ١٩٨٨

الطبعة ١٧٠٠٠



# العقلية العربية - بدهيات غائبة ومتناقضات حاضرة

بقلم: أحمد بوقري

الجزء الثاني



■ طه حسن ■



■ الشيخ محمد عبده ■



■ جمال الدين الأفغاني ■

العربي في بناء نهضة عربية متميزة ، تلك الإسهامات والطروحات التي كانت المفردات "الغريبة" استهلاكية خرافية نواكبية، يقول الأرواحات الأولى لتشكل وعي قومي يساق حركة الفضلات المشددة ضد الوجود الاستعماري وتذكي جذورها وكانت شاهدا على مرحلة إنجاز الاستقلالات السياسية، لكن ما الذي حدث بعد إنجاز مرحلة الاستقلال؟ أنه كما قلنا بدءا من الفترة التاريخية التي عاش فيها كل من محمد عبده والشيخ جمال الدين الأفغاني منجزة بمشروع محمد علي التحديدي في مصر ومروا بأطروحات كل من شبل شميل ورفاعة الطهطاوي وعمر الفخوري وسلامة موسى وطه حسين ولطفي السيد وانتهاء "بمقولة المشروع القومي الشامل في بداية السبعينات وصولا إلى حالة المجتمع العربي الراهمة اقتصاديا واجتماعيا كونيا كعب عميق وأصيل وبحوي يصب في المدى والملمح السببي لتأخر وتخلل الذهنية/العقلية كبنية فوقية تبدو مستقلة نسبيا أي نعم، لكنها تعد عكسا قانونيا لبنيتها الاجتماعية بما طرحه في المشهد السياسي من تطور واتجاهات. أن هذا الموقف التجريدي حتى لو كان صائبا في كثير من استنتاجاته الفكرية وبدا متأسفا في سياقه النظري إلا أنه غير قادر وحده من تشخيص أزمة الواقع في فكره وبنيته مالم يستند إلى حقائق ذلك الواقع وتنوعاته المتعددة بتعدد مستويات النظر ذاته ومالم يستند أيضا إلى الأساس إلى حركة التاريخة ومسيرته وعلاقات مع الآخر أكل هذا الآخر شرقا أم غربا .

يقبع

استهلاكية ذاتية في أضيق معاني الاستهلاك، مما يعني في التحليل النهائي تحويلا للعقل الاجتماعي إلى عقل استهلاكي نهم لا يشبعه إلا الاستهلاك المادي الاستهلاك الشبهي اللامتنامي وصارت الوحدة الاجتماعية هكذا: غرق في حسيات ذاتية تحاول أن تسيطر في روحانيات المعتقد. وفيض من الإغراءات الحسية والتحويلات الانقلابية في طبيعة الاستهلاك وعجز عن إنتاج الضرورة وحرية الضرورة: ضرورة الامساك بلحظة الوجود الحاضرة بضرورة مواجهة ما يهدد لحظة الوجود هذه، مما يشكل ذلك - وفي غياب العقلية العلمية - مدعاة للخوف والوجل في منطق العقل العربي الاجتماعي وفي صراعه من أجل وجوده القومي والثقافي فيكون الارتداد إلى الماضي الارتداد المنتكس مخرجا وحيدا من أزمة الوجود. من أزمة العقل. عندئذ يغيب الماضي أيضا من كونه عمقا سببولوجيا تراكميا لتجاوز الحاضر إلى استحضره له كجزء من الحاضر، استعادة لا تصف الحاضر قيمة جديدة لا تصفي على الحاضر ظللا من الغموض فتنتج القطيعة، تبدو في ظاهرها قطيعة ابتسولوجية، فهي في جوهرها عجز معرفي وسياسي وتاريخي لمعنى الحاضر ولعنى صيرورته وكل ذلك يتم من موقع الهيمنة على لحظة الوجود ومن موقع العقلية الهيمنة.

## سببية قانونية

ونحن بصدد استنتاج مقولة العقل الاستهلاكي، أو "العقلية الفعيلة الفريدة، التي تقرض تجلياتها في اللحظة الاجتماعية العريضة، نجد في ذلك فرصة ملائمة جدا للحديث عن مقارنة/ظاهرة شمولية صارت - في اعتدادي جزءا أيضا من الحقيقة الواقعية أو بالأحرى جزءا من بنية الواقع ذاته.

مامي يا ترى هذه المفارقة/الظاهرة/الحقيقة؟ فنحن كثيرا ما نتحدث عن التنوع العربي أو عن تحديث المجتمع العربي، وقد طرحت الكثير من الإسهامات الفكرية قديما أو حديثا بدءا من لحظة التفكير

و نحن بصدد استنتاج مقولة العقل الاستهلاكي، أو "العقلية الفعيلة الفريدة، التي تقرض تجلياتها في اللحظة الاجتماعية العريضة، نجد في ذلك فرصة ملائمة جدا للحديث عن مقارنة/ظاهرة شمولية صارت - في اعتدادي جزءا أيضا من الحقيقة الواقعية أو بالأحرى جزءا من بنية الواقع ذاته.

و نحن بصدد استنتاج مقولة العقل الاستهلاكي، أو "العقلية الفعيلة الفريدة، التي تقرض تجلياتها في اللحظة الاجتماعية العريضة، نجد في ذلك فرصة ملائمة جدا للحديث عن مقارنة/ظاهرة شمولية صارت - في اعتدادي جزءا أيضا من الحقيقة الواقعية أو بالأحرى جزءا من بنية الواقع ذاته.

و نحن بصدد استنتاج مقولة العقل الاستهلاكي، أو "العقلية الفعيلة الفريدة، التي تقرض تجلياتها في اللحظة الاجتماعية العريضة، نجد في ذلك فرصة ملائمة جدا للحديث عن مقارنة/ظاهرة شمولية صارت - في اعتدادي جزءا أيضا من الحقيقة الواقعية أو بالأحرى جزءا من بنية الواقع ذاته.

علمية حيادية إلى رؤية ديناميكية متقلبة في النسيج الاجتماعي برمته. مؤثرة فيه وموجبة لكل أنشطته العملية والفكرية.

والفارقة الحزينة هو أن غياب هذه الرؤية العلمية الآلية يكاد أن يكون قادحا حتى في عقلية هؤلاء المتعلمين والجامعيين والمختصين وهو غياب أكثر فداحة ومأساوية في اتجاهات الممارسة الاجتماعية غياب التفكير حتى في الاستعمال اليومي للمنجز العلمي وفي التناول الاجتماعي في كل شأن من شئون الحياة وهموم الواقع وفي التأمل الذاتي التحليلي لضرورات الأحداث وتغيرات العالم والكن. سؤال يطرح ذاته فيستولد أخريات من الأسئلة:

هل من سببية اجتماعية؟ هل من سببية تاريخية؟ أم من سببية بيولوجية ذات علاقة بالتركيب الفيزيقي للعقلية العربية؟ أم مجموع تلك السببيات أدى على عدم تحول هذا التراكم العلمي العربي إلى مستوى آلية اجتماعية شاملة تؤثر وتتحكم في التحويلات الاجتماعية وتكيف النشاطات العلمية وتسببها وتسر المواقف الكونية والظواهر المستحصية؟

السببية الاجتماعية؟ ان هذا الانفصال بين المعرفة والعلوم (الطبيعية والانسانية) وبين ضرورات الحياة المجتمعية، الانفصال بين حامل هذه العلوم وبين المحيط الاجتماعي الحيوي لمرده في واحدة من سببيته الاجتماعية - اجتهدا من كاتب السطور - وأقول واحدة لأن هناك كثيرا من الأسباب يضيئ المقام لذلك، مرده النظرة التجزئية النفعية المحدودة المتوارثة جيلا عن جيل أو بالأحرى نتيجة لتلك النظرة الاستهلاكية في تطورها اللاحق لثروات العلوم والمعارف والفنون، نقول النظرة الاستهلاكية ضيقة الأفق التي ما تزال تنبض في الذهنية العربية، تلك النظرة التي تقصص تماما بين شتى صنوف العلوم والآداب والفنون وتقيم مستوى فرع من المعارف على مدى ما يتحصل عليه الفرد من مردود

« أن الجباري، عز اسمه، اعطانا العقل، وجدانا به، لنفعل ونبلغ به من المنافع العاجلة والاجلة غاية ما في جواهر مثلنا نيله وبلوغه .

أبو بكر الوائلي

ان القول بذلك «الغيب» كجزء من الحقيقة التاريخية، لا يعني في واقع الأمر غيابا قطعيا لوجود العلماء والدارسين والعلميين والجامعيين الكفاء على كثرتهم، كما أنه لا يعني نفي لوجود المنظومة العلمية كمنظمة تعليمية ماثلة ميكلا وسلطة زوجية في المجتمع العربي، قادرة على أن تتجاوز دورها - الخطير - كفيضا أنيط لها ذلك في إحدى اتجاهين اثنين:

أ - أما في تخليق رؤية علمية قادرة على لحم الصلة الموضوعية بقضايا المجتمع البسيطة والمركبة وبفضائيات القوى الاجتماعية الواضحة والمتشابكة وبالتالي في المصلحة النهائية قادرة على تخليق العقل العلمي الشموخي المنتظم في نسيج العقل العربي.

ب - أو أنيط بهذه المؤسسة كمد استراتيجي أقصى، تخليق رؤية علمية/مطلوبية تتسم بسمة الحداثة الاجتماعية ولا تتجزأ بفعالية مطردة دورا حقيقيا وسريعا عن تحقيق النقلة التطورية في البنيان الاجتماعي بظواهره المادية (الانتاجية) متسقا في ذلك بالتطور النوعي المطلوب في ظواهره الفكرية والروحية. وما عنت بالغياب هنا إلا غياب هذه الرؤية العلمية المنجزة بالتجديد، في الطابع الاجتماعي الشموخي وعجزها الموضوعي في أن تتحول إلى آلية نشطة في صميم بنية التفكير العربي، أي تحولها من رؤية

## الجمعة الطاعن

أبو بكر العبادي

بصور كتابي : قد انتقد - لتزييفان فونروفو - تلك البنيوية ضربة عينية أشد من تلك التي تلقاها لثر رجل ولان بارت منذ سبع سنوات . وأنتهي بذلك العصر الذهبي للبنيوية الفرنسية . ولذا كانت تلك الاعتراضات قد انصبت حول غموض البنيوية وتعتيقاتها فمن هناك من يضيف أنها لم تات بجديد ويذهب إلى القول أن ت.س. اليوت في مقالة « الفرات والرومية الغربية » الذي نشر عام ١٩١٩ قد سبق البنيوية بنصف قرن . كما أن مارتن وودز يعتقد في مقال عنوانه « النخل في الزايت » أن الأفكار التي جاءت بها البنيوية وما بعدها موجودة أساسا في التراث الأدبي السكسوني . فاضلن ولان بارت عن « موت المؤلف » موجود عند اليوت في مصطلحه « الصوت الداخلي » الذي طرحه منذ أكثر من نصف قرن . كما أن هجوم بارت على « البنيوية » لا يتعدى ما جاء به ويتمان في كتابه « مديان » الذي كتب في عام ١٩٢٤ . ويرى ويودروفو أيضا أن « تصديدا لمعنى » التي نادى بها بارت لم تتجاوز ما جاء به ولانم اميسون في كتابه « سيرة أرملة من الغموض » الذي صغر عام ١٩٢٠ وأن دراسة اميسون لشعر المعنى في كتابه « بناء الكلمات للغة » ( ١٩٥١ ) هو تحد قوي لتقديرات دي موسير بأن اللغة عبارة عن أسلوب لغوي خاص .

لما حاولت تدعيم أوجه في رأي هذا المكتب فهي ضمنية ولا تخرج عن عودها مجرد استبدال للكثير من المفردات الغوي الذي جاء به رومان جاكسون . ويذهب إلى أبعد من ذلك فيقول أن النص البنيوية من الانجيز فركوا قبل الأمريكيين أنها حركة ذات مضامين سياسية واجتماعية لأن للحديث عن « الأزمة » خطاب سياسي .

ولعل هذا الرأي راجع إلى محاولة الرد على بارت الذي قل أن خطيئة أفك التفكير ليست في التفكير في الوجود بل في التفكير في الوجود على أن يعرف أن إحدى أهم النواحي للوجود هي البنيوية التي تكتسح عن الوجودات لوجيكية كثر من الحديث عن الإنتاج الأدبي من قصة رواية وشعر وسرور . بالإضافة إلى أن البنيوية تفتي الذاتية في الأدب وهذا ينطوي على تضاد بين الفكر والتأويلية على حد سواء . وهذا يعني إلغاء البنيوية التي لا تتفق مع الفكر الذي يعتمد على لغة شاعرية تتغير فيها الألوان ويتجلى في مظهراتها اللغوية والشعرية .

ومن أهم الاعتراضات تلك التي اعتبرت أن البنيوية علم زائف فهي تحدثنا عما نعرفه أصلا بلغة غير مفهومة وبخطوط بيانية وجداول مقيدة ولأنها تفتي قديلا في حكتنا على منافع نقدية معينة بأنها تخرج الأدب والفكر من سقمها الأنساني . كما أنها تتجاهل التاريخ لأنها تتعامل مع الظواهر المعاصرة وتغلب الحوادث على التاريخ وهي إلى ذلك تهمل المعنى لأنها ضد التأويل .

دعائتي تلك الطبيعة . وكان الشقاء الانساني الطويل جوهر العلاقة للشركة والمتفاعلة بينهما . فكان الإيقاع اللوني الثلاثي ذكرناه المتعاقبة . لأن اللغة بكمالاتها وحرفها وأصواتها ومرئياتها وقواعدما وتراكيبها وأخيلتها المتوارثة مسكونة بقوانين كايحة ذات الخصائص الاستهلاكية والوسائل القمعية المتعددة والمتجسدة على أرض الواقع . وبذلك كبح الإنسان الحقيقي « الشعبي » واستغل على مدى التاريخ أشيع استغلال، على صعيد العمل والفن والخيال والفكر . فقد الحرية والمقدرة على التعبير عن تلك العلاقات الجوهرية التي تربطه بخصائص الواقع الأساسية من الخلق والبرح وما يربط بينهما من علاقات أسطورية وتاريخية وواقعية حميمة ، لا يمكن التعبير عنها إلا بأخلاق طليق ولغة متحررة تصدر عن علاقات واقعية حرة وشروط إنسانية بعيدة عن القمع والاضطهاد والاستغلال والكبح .

وهذا ما لم يحقق قبل أحداث منتصف الستينات التي اتسمت لأول مرة بعدد من الخصائص لم تتسم بها جميع حركات التمثل الفكرية نظرا لما أفرزته تلك الانتفاضة من شريحة ثقافية خارجة من صلب الطبقات الشعبية الفقيرة استطاعت بدورها أن تقرر حساسية شعرية جديدة تمتثل في محاولة تحرير لفة الإنسان وخياله وتكوينه النفسي والفكري وتقاليد الأدبية من سجنها القديم وقيدوها المتراكمة الصدمة وقوانينها الواقعية القوية . وصولا إلى قوانين الواقع الحقيقية الراهبة بين الإنسان وعناصر الطبيعة الإنسانية . فكانت النخلة والبحر

والكادح الفقر - بهما من جهة ثانية - فالطبيعة أزاء تلك الرؤية القصيرة كتاب مخلق لا تلك اللغة التقليدية سوى فك حروف عنوانه المتعاقبة . لأن اللغة بكمالاتها وحرفها وأصواتها ومرئياتها وقواعدما وتراكيبها وأخيلتها المتوارثة مسكونة بقوانين كايحة ذات الخصائص الاستهلاكية والوسائل القمعية المتعددة والمتجسدة على أرض الواقع . وبذلك كبح الإنسان الحقيقي « الشعبي » واستغل على مدى التاريخ أشيع استغلال، على صعيد العمل والفن والخيال والفكر . فقد الحرية والمقدرة على التعبير عن تلك العلاقات الجوهرية التي تربطه بخصائص الواقع الأساسية من الخلق والبرح وما يربط بينهما من علاقات أسطورية وتاريخية وواقعية حميمة ، لا يمكن التعبير عنها إلا بأخلاق طليق ولغة متحررة تصدر عن علاقات واقعية حرة وشروط إنسانية بعيدة عن القمع والاضطهاد والاستغلال والكبح .

والكادح الفقر - بهما من جهة ثانية - فالطبيعة أزاء تلك الرؤية القصيرة كتاب مخلق لا تلك اللغة التقليدية سوى فك حروف عنوانه المتعاقبة . لأن اللغة بكمالاتها وحرفها وأصواتها ومرئياتها وقواعدما وتراكيبها وأخيلتها المتوارثة مسكونة بقوانين كايحة ذات الخصائص الاستهلاكية والوسائل القمعية المتعددة والمتجسدة على أرض الواقع . وبذلك كبح الإنسان الحقيقي « الشعبي » واستغل على مدى التاريخ أشيع استغلال، على صعيد العمل والفن والخيال والفكر . فقد الحرية والمقدرة على التعبير عن تلك العلاقات الجوهرية التي تربطه بخصائص الواقع الأساسية من الخلق والبرح وما يربط بينهما من علاقات أسطورية وتاريخية وواقعية حميمة ، لا يمكن التعبير عنها إلا بأخلاق طليق ولغة متحررة تصدر عن علاقات واقعية حرة وشروط إنسانية بعيدة عن القمع والاضطهاد والاستغلال والكبح .

والكادح الفقر - بهما من جهة ثانية - فالطبيعة أزاء تلك الرؤية القصيرة كتاب مخلق لا تلك اللغة التقليدية سوى فك حروف عنوانه المتعاقبة . لأن اللغة بكمالاتها وحرفها وأصواتها ومرئياتها وقواعدما وتراكيبها وأخيلتها المتوارثة مسكونة بقوانين كايحة ذات الخصائص الاستهلاكية والوسائل القمعية المتعددة والمتجسدة على أرض الواقع . وبذلك كبح الإنسان الحقيقي « الشعبي » واستغل على مدى التاريخ أشيع استغلال، على صعيد العمل والفن والخيال والفكر . فقد الحرية والمقدرة على التعبير عن تلك العلاقات الجوهرية التي تربطه بخصائص الواقع الأساسية من الخلق والبرح وما يربط بينهما من علاقات أسطورية وتاريخية وواقعية حميمة ، لا يمكن التعبير عنها إلا بأخلاق طليق ولغة متحررة تصدر عن علاقات واقعية حرة وشروط إنسانية بعيدة عن القمع والاضطهاد والاستغلال والكبح .

والكادح الفقر - بهما من جهة ثانية - فالطبيعة أزاء تلك الرؤية القصيرة كتاب مخلق لا تلك اللغة التقليدية سوى فك حروف عنوانه المتعاقبة . لأن اللغة بكمالاتها وحرفها وأصواتها ومرئياتها وقواعدما وتراكيبها وأخيلتها المتوارثة مسكونة بقوانين كايحة ذات الخصائص الاستهلاكية والوسائل القمعية المتعددة والمتجسدة على أرض الواقع . وبذلك كبح الإنسان الحقيقي « الشعبي » واستغل على مدى التاريخ أشيع استغلال، على صعيد العمل والفن والخيال والفكر . فقد الحرية والمقدرة على التعبير عن تلك العلاقات الجوهرية التي تربطه بخصائص الواقع الأساسية من الخلق والبرح وما يربط بينهما من علاقات أسطورية وتاريخية وواقعية حميمة ، لا يمكن التعبير عنها إلا بأخلاق طليق ولغة متحررة تصدر عن علاقات واقعية حرة وشروط إنسانية بعيدة عن القمع والاضطهاد والاستغلال والكبح .

والكادح الفقر - بهما من جهة ثانية - فالطبيعة أزاء تلك الرؤية القصيرة كتاب مخلق لا تلك اللغة التقليدية سوى فك حروف عنوانه المتعاقبة . لأن اللغة بكمالاتها وحرفها وأصواتها ومرئياتها وقواعدما وتراكيبها وأخيلتها المتوارثة مسكونة بقوانين كايحة ذات الخصائص الاستهلاكية والوسائل القمعية المتعددة والمتجسدة على أرض الواقع . وبذلك كبح الإنسان الحقيقي « الشعبي » واستغل على مدى التاريخ أشيع استغلال، على صعيد العمل والفن والخيال والفكر . فقد الحرية والمقدرة على التعبير عن تلك العلاقات الجوهرية التي تربطه بخصائص الواقع الأساسية من الخلق والبرح وما يربط بينهما من علاقات أسطورية وتاريخية وواقعية حميمة ، لا يمكن التعبير عنها إلا بأخلاق طليق ولغة متحررة تصدر عن علاقات واقعية حرة وشروط إنسانية بعيدة عن القمع والاضطهاد والاستغلال والكبح .

# الإنسانية والإنشائية .. رؤية في رؤيته نقد

بقلم / احمد سمحة

يقول «جان لوي كانبس» في كتابه النقد الأدبي والعلوم الإنسانية مفرقا بين الإنشائية والإنسانية :  
«الإنشائية تقال مسوسة بمنظور منهجي، فلا تبحث عن الصفة المميزة لأسلوب ما تنسبه الى قاعدة خرجة عن الأثر ولا تدرس الصفة المميزة للأشياء الا في داخل منظومة الأثر».



احمد سمحة

مفهوم القادة فرار. بل انه كان ذو عقل لا يستطيع ان يجد في الواقع اي تصور دقيق له: فعلى سبيل المثال، ما القاعدة التي تستند نسبة اليها أسلوب «شانتوريان» على انه انحراف؟  
أهي اللسان الذي كان يتحدث؟  
أهي اللسان المهذب الذي قد تعلم في المعهد؟ أهي لسان الطبيعة اللطيفة الذي كان يكتبه في مراسلاته؟ أهي اللسان الأدبي في نهاية القرن الثامن عشر؟ (ولكن هذا اللسان يتنوع بتنوع الأجناس: فاللسان الأدبي الذي أخذ به انطلاقا من قراءاته والذي يبدو في كتاب «بحث في التوراة» يخضع للتأثيرات المقتربة بأسماء يوسويه، ومونتسكيو، وجان روسو وبيير

الا ان بعض الباحثين مثل تودروف يحاولون انشاء انشائية عامة، تنسج لا الى آثار حقيقية بل الى ممكنات الأدب. وإذا ما أدركت الانشائية على هذا النحو فإنها تغدو منطقا للخطابات الأدبية.  
ربما يبدو هذا الكلام صعبا او مربكا للفهم اذا لم نتمثل رؤية «جان لوي» كحل مفهوم الأسلوبية والإنشائية. ان ما يقسم الأسلوبية تاريخيا الى أسلوبية أول، وهي أسلوبية «بييل» التي لم تكن تقبل دراسة الآثار الأدبية لأنها كانت تهتم بالتعبير عن العواطف في اللسان، ثم تأتي بعدها أسلوبية «ليوسبيتر» التي تنسج نحو دراسة أسلوب الكتاب الذي يوضح على انه انعكاس رؤيته للعالم هذه الرؤية التي تختلف باختلاف الكاتب وعوامل أخرى وتؤدي في النهاية الى الخروج عن القاعدة التي يكونها اللسان المعاصر للكاتب أي الى «الانحراف» ومفهوم «الانحراف» يتحدد كما ذكرنا بناء على موقع الأسلوب الخاص بكاتب تنسبه الى

ولكن اختيار هذا النموذج هو من قبل فعل أسلوبية وعلامة على الشخصية.  
وهذا التعريف أو الرؤية تدفعنا الى الدخول عن وصف تأثيرات الأسلوب على أساس من اللسان، او تحديد أسلوب الشعر بأنه مضاد لأسلوب النثر.. وإذا كان مورو لم يحل هذه القضية فإن ميشيل ريفاتر قد حلها بتعريف الأسلوب بأنه «الإبراز الذي يفرض بعض العناصر من السلسلة اللغوية على انتباه القارئ» وهذا يعود الى القول «ان اللغة تعبر وأن الأسلوب يمنح قية» وهذا اتجاه نحو تحليل للتأثيرات الأدبية.  
وإذا كان «لوي» يفضل في النهاية قوله «فيليبس» ان الاستمرارية تكون الأسلوب، ويعتقد انه لا بد من قلب النظرة التقليدية الخاصة بالأسلوبية التي تقدر الأثر انطلاقا من الأسلوب وتأثيراته متجها ومتعاطفا مع تقدير الأثر على انه وحده ويستدعي بذلك مقولة ناقد «ميشونيه» التي تشير فيها الى ان - الأثر انما هو الذي يصنع الأسلوب. اما الأسلوب فلا يصنع الأثر.  
وهنا ومن خلال تلك المقدمة الطويلة تتأتى الرؤية التي تفرق بين اتجاه الإنشائية واتجاه الأسلوبية فالإنشائية كما يقول «لوي» تظل

## طلعت في بحور خزندار المرجانية

من مخبرة القلب

بقلم:

اسحاق الشيخ يعقوب

للاستاذ عابد خزندار حضور مرموق في ساحتنا الأدبية والفكرية .. بقلم زين جاد - قلما يجاني الصواب .. ويوصاف الطيش - في تلبيل المفاهيم التراثية والفكرية والفلسفية .. سواء بالنسبة للعالم العربي الأدبي والفكرية .. أو عوالم ما وراء المحيطات السباقية في افرازاتها الاجتماعية والفكرية والفلسفية في المجال الأدبي والفني بشكل عام ..

ولهذا القلم الجاد خاصية مميزة في البحث وطرح الأمور الأدبية سواء عبر إمكاناته اللغوية وإطلاقاته الفكرية أو تضلعه في أكثر من لغة اجنبية .. بجانب حبه الأسطوري على دور الوراقين .. ونهمه للتأثير في الذهاب الى أغوار معارف الأدب والفكرية .. وحديثه تكمن ايضا في أخلاقياته الأدبية في طرح مواضيعه الأدبية والنقدية .. بدور مسألة واقعة تجنح ابداء للتقليد .. وتجاوب الثابت البليد .. تبحر به سفة في العميق .. والبديع البديع مع محيطات الدنيا .. يقبل أمامك مكوناتها وما تكتنزه من جواهر وآلاء شمينه .. وعوالم رائعة من الاحياء والأصناف والبرقيات والنباتات الغريبة والجميلة .. والقبائل المرجانية التي ترزخ بالغريب والمدهش من الصور والألوان .. حتى انه يغريك بالتدويل والاستجمام هناك .. هناك .. في آخر مسافاته !! .. وهو يعسك بدقة سفينته تنساب على مياه داكنة الزرقاء .. تمخر عباب الأمواج دون ان تفقد توجهاتها البوصلة في اكتشاف حقيقة هذه المحيطات الأدبية والفكرية الزاخرة ابداء بترانيم النزعة الإنسانية .. يطارد الفكرة بنبال لا تعرف التلصيح حتى أسرها .. ويعطيك مهلة تأمل حتى يُشرحها أمامك بأزميل فنان ماهر .. وهو يستعين ابداء من مصادر تراثية فيدك تبهرك سعة اطلاعه .. فيثير حجب الفضول والاستطلاع ويحرك فيك دوافع ردم ثغرات الضعف التي تعزقك في المجال الأدبي والفكرية والفلسفي .. في كتابه الصادر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب تحت عنوان «الإبداع» يقول في صدد تصنيف كلمة الإبداع .. «اني أرجع الى

تقرير المعجم الوسيط، الذي ألفه مجمع اللغة العربية في مصر .. وإلى مجمع مقاييس اللغة لابن فارس .. وإلى الزمخشري صاحب «أساس البلاغة» وإلى الراغب الاصفهاني صاحب «المفردات في غريب القرآن» ثم أرجع بعد ذلك الى «لسان العرب» لابن منظور وإلى «خزانة الأدب» للبغدادي .. الكاتب الأميل يبحث دائما عن الطريق الصعب المضي .. طريق نبي الأثر .. ولا أقول نبي القصور .. وجمع الزهور من الغابات الموحشة وانتشال الدرر من القيعان الجارحة .. وله حومة النوادر من النور التي لا تقتض فرستها إلا بشكل عام ..

ان كتاب «الإبداع» يأتي في هذه المرحلة التي يكثر فيها اللغظ حول بعض المفاهيم الأدبية والمدارس الفكرية .. يأتي لتسليط الضوء عليها ويميط اللثام عن مغاورها .. ويبرز في نفوس ناشئة الالتجاس نواويس المعرفة والاستدلال العلمي .. من منظور التوجهات الأدبية الرائدة .. وتقليب الجذور الاجتماعية والفكرية في الحياة .. ويقتض عنها الفضول .. ويضمها على اعتبار مكشبات عينين الأدب العالمي .. وانت إذ تختلف مع هذا الكتاب .. الذي تعتز به حركتنا الأدبية والفكرية .. في بعض الأحيان .. إلا انك لا يمكن إلا ان تحترم حضوره الكبير .. وتقنية منهجه الأدبي والفكرية .. وغناء فواكه الشتاء والصيف .. التي يقدمها بتواضع وكرم جم .. على موائد كتاباته الزاخرة بالجميل .. والبديع ..

ان كتابات الأستاذ عابد خزندار بشكل عام يطفئ عليها تنوع المصادر وتكرتها .. وكثافة البث وتداول السرد والاستشهادات النصصية المترجمة .. حتى انك في أحيان كثيرة .. ترجع مرة أو مرتين وتعيد الفقرة كاملة لتتأكد هل هذا سرد خزندار وجهة نظره .. أم سرد كاتب آخر .. أم هي بلورة استشهادية لآخر .. وآخر .. وإذا كانت كتابات الأستاذ خزندار لها صغوبتها لدى معشر المتتبعين من المتخصصين .. فكيف بالمتلقي العامي .. إلا انه والحق يقال بأن الأستاذ خزندار يحرص ليذكر ان

هذا كلام فلان وعلان .. غير ان تدخل الأفكار والتكثيف من النصوص المترجمة وإلى الزمخشري صاحب «أساس البلاغة» وإلى الراغب الاصفهاني صاحب «المفردات في غريب القرآن» ثم أرجع بعد ذلك الى «لسان العرب» لابن منظور وإلى «خزانة الأدب» للبغدادي .. الكاتب الأميل يبحث دائما عن الطريق الصعب المضي .. طريق نبي الأثر .. ولا أقول نبي القصور .. وجمع الزهور من الغابات الموحشة وانتشال الدرر من القيعان الجارحة .. وله حومة النوادر من النور التي لا تقتض فرستها إلا بشكل عام ..

ان كتاب «الإبداع» يأتي في هذه المرحلة التي يكثر فيها اللغظ حول بعض المفاهيم الأدبية والمدارس الفكرية .. يأتي لتسليط الضوء عليها ويميط اللثام عن مغاورها .. ويبرز في نفوس ناشئة الالتجاس نواويس المعرفة والاستدلال العلمي .. من منظور التوجهات الأدبية الرائدة .. وتقليب الجذور الاجتماعية والفكرية في الحياة .. ويقتض عنها الفضول .. ويضمها على اعتبار مكشبات عينين الأدب العالمي .. وانت إذ تختلف مع هذا الكتاب .. الذي تعتز به حركتنا الأدبية والفكرية .. في بعض الأحيان .. إلا انك لا يمكن إلا ان تحترم حضوره الكبير .. وتقنية منهجه الأدبي والفكرية .. وغناء فواكه الشتاء والصيف .. التي يقدمها بتواضع وكرم جم .. على موائد كتاباته الزاخرة بالجميل .. والبديع ..

ان كتابات الأستاذ عابد خزندار بشكل عام يطفئ عليها تنوع المصادر وتكرتها .. وكثافة البث وتداول السرد والاستشهادات النصصية المترجمة .. حتى انك في أحيان كثيرة .. ترجع مرة أو مرتين وتعيد الفقرة كاملة لتتأكد هل هذا سرد خزندار وجهة نظره .. أم سرد كاتب آخر .. أم هي بلورة استشهادية لآخر .. وآخر .. وإذا كانت كتابات الأستاذ خزندار لها صغوبتها لدى معشر المتتبعين من المتخصصين .. فكيف بالمتلقي العامي .. إلا انه والحق يقال بأن الأستاذ خزندار يحرص ليذكر ان



اسحاق الشيخ يعقوب



عابد خزندار

تنساق واحدة .. واحدة ويعبرها تمامحتي من تلك التي تستر عرتها .. !! .. حيث يقول الأستاذ خزندار في هذا الصدد : « نستطيع ان نلخص نظرية الإبداع عند الدائنين بأنها تتركز على ثلاثة محاور وهي نيز فكرة المحاكاة وفقدان التمثيل الواقعي واتسواء الذات وتعدد المعنى .. وهذا يعني ان هناك معنى أول ومعنى ثان ومعنى ثالث .. الخ .. وتعدد المعنى يعني عدم وجود أي معنى .. وهذا كله يمكن ان يلخص باختصار الرمز كويبة Identity لها معنى واحد وفي مقارنته أخرى يقول بسخرية « إذ ما هي هذه الصخرة السوداء التي تحركها ربح الشمال ولا تستطيع الأيدي التقية ان توقف حركتها ؟ إذن فطينا اذا أردنا ان نفهم النص ونصل الى سره الأدبي ان نرتحل عن عالم الواقع .. والأستاذ عابد خزندار يبدك في أجواء كتاب ومفكرين علمتهم تجارب الحياة الأدبية وعقدما .. ويضبط أمام معالم فكرية ومدارس أدبية مختلفة .. لا لديه من الملم في أكثر من لغة اجنبية .. وهذا شيء يفتقده الكثير من كتاب وأدباء بلادنا .. ان الخلاع في عين الأدب العالي .. وبلغات كتابها .. أراه أمرا ضروريا في سبيل اغناء المكتات الفكرية والأدبية لدى المتتبع من أجل تطعيم هذه المكتات وترويضها بخصوب اقواس فخرية وآثار معارفها .. لنستمتع الي في هذه الهندسة الإبداعية اللغوية التي تقطر عذوبة وصفها جميلأ أخذا .. « فالشعر مثلا صورة بالكلمات .. والرسم شعر بالخطوط والألوان .. شعر ورسم بالاصوات .. والأستاذ عابد خزندار لا يطرح أمامك افكارا مباشرة ..

والتطوير .. الانسان يغرف من الانسان تجاربه واختراعاته وأبداعاته بواسطة التقليد .. إلا ان هذه الحقيقة لا تنفي ان التاريخ البشري مقبل بسلسلة من الإبداعات الرائعة التي فتحتها عبقريه وعظمة الانسان في جميع المجالات بما فيها مجال الأدب والشعر ..

الإبداع هو خلق وتطوير وإبتكار .. تدوي في عروقه حمى الحياة وعذوبة النصر والجمال الربيعي الخالد المرتبط بترانيم النزعة الإنسانية .. ولا يلتقي الإبداع أبدا مع النفل الجامد البليد والتقليد الأعمى .. وهو نفي « المُعَاتَمَر » .. صحيح ان التواصل الانساني والثقافي يكتف من تبادل الخبر والاستدلال من تجارب الآخرين وتجاوز الأفكار .. والحضارات والثقافات تتلاقح وهذه سنة الحياة ومنهجية التطوير .. وهذا لا يعني تائق الإبداعات واقتني وأحدهم الآخر .. الأدباء والكتاب والشعراء والفنانين بشكل عام ولا يعني عدم وجود شيء اسمه الإبداع .. لأن الإبداع هي صفة ترتبط بعلم الجمال .. وتلأم قوائمه .. والإبداع هو الخلق وهو التجديد المتقيد بصفاته الجمالية .. حركة التاريخ تضع إبداعا بعد إبداع .. خلافة .. ولا شيء في الوجود يكرر نفسه بحرفية التكرار .. الإبداع يأتي من منظور التطور الجلي فالكلمة تصبح كيفا .. وكيف يصبح سأساق أو دويك .. إلا ان هذه التقلات لا تتكرر بحذافيرها .. وتكرارها يحمل نسيبتها في كلا الحالات ..

يذكر أديبنا العالمي الأستاذ عابد خزندار في متن مؤلفه « ان أية قصيدة ماهي إلا إعادة كتابة لقصيدة سبقتها وهذا معناه .. في نهاية المطاف - انه ليس هناك ما يمكن ان نسميه بالإبداع » ويستشهد بعنتره ابن شداد :  
« ما لو اننا نقول لا معلا وعملنا من قولنا مكرور وكتاب وشعراء واستشهادات أخرى يرجع لها من أراد في كتابه القيم « الإبداع » ..

التقليد صفة لازمت حياة الانسان منذ الأزل .. ومنذ البدور الأولى لتقسيم العمل .. واكتشاف الانسان لأدوات الانتاج لم تظهر فجأة ويشكل جماعي .. بل بدأت من واحد وانتقلت الى آخر بواسطة التقليد ومن ثم تم الخلق والإبداع دور الوراقين في أوروبا ..

رسالة (وظيفة شعرية) صلة (وظيفة انتباهية) سنن (وظيفة ما وراء اللغة)

مرسل اليه (وظيفة فهمية) (فعل منتج)

وإذا كان المجال لا يسمح هنا بشرح هذه الوظائف (فانني أحيل الى كتاب النقد الأدبي والعلوم الإنسانية لـ «لوي» والذي أقيم بقراءة هذا الفصل منه) ورغم ان تودروف يطبق كما إشرنا تحليلات ياكوبسون الى انه يجهج «انتباهه الى الممكنات الأدبية

ماش - جان لوي كانبس ناقد فرنسي يعد من كبار النقاد المعاصرين في فرنسا له عدة مؤلفات ضمنها مؤلفة «النقد الأدبي والعلوم الإنسانية» .. يعرض فيها لمعالجة النقد الأدبي بمعطيات العلوم الإنسانية، كعلم النفس واللغة وعلوم الاجتماع .. وغيرها .. وما تقمه بعد قراءة لفهمه للإنشائية والإنشائية ويعد ذلك مدخلا لقراءة بعض الأعمال الروائية التي شقها تباعا من هذا المنطلق.

خيول ومربعات

ساحتنا الثقافية... واسلة الشعر

علي الدميني

هذا الجزء لاعلم كيف سقط سهوا من الحلقة الماضية ولكن مهما كانت الأسباب فانني استكمل هنا ما قدنا له من ملاحم الصراع في حقل الأدب عوضا عن المجالات الأخرى وما أوضنا من معالم النهوض في الساحة الثقافية في السنوات الخمس الاخيرة والرائد لجملة الاسئلة المطروحة في الساحة الثقافية يلحظ ان مبدعي ونقاد التيار الجديد حاولوا تأسيس أسلوب جديد في الحوار وتركيزه على القضايا الجوهرية التي يختلف عليها المتحاورين دون تجاوز الى مسائل عارضة تلتبس بالتجريح الشخصي وتمتيز بالانفراد بالرأي ورغم بروز هذا المصم الوليد الا ان بقايا العصبية القبلية والتشنجات الفردية قد طغت لدى هذا اوزاك من المتحاورين وقد صاحب بعض هذه الظواهر السلبية غلو البعض لآرائهم ومحاولة فرضها بمناسبة وبدون حتى يمكننا ان نعدم من غلاة الدعاة.

لقد انجزت الفترة المديدة الكثير من المساحات المضيق بانتشار أسلوبية الكتابة الجديدة وظلقت بدايات جيدة لتفاعل القراء معها واستست لولادة جمهور جديد يحتفي بالنص المعاصر ويحاو به ويستمتع به وقد عبق هذا الصعود الثقافي مسؤولية الكلمة لدى صاحبها الذي أحس بان الجمهور يتابعه ويحاسبه.

ولعل من أبرز المسائل التي أثارت الكثير من الجدل وسوء النية لدى المتحاورين مسألة مفهوم الحداث ومفاهيم المدرسة النقدية الإنسانية حيث أسهم الكثيرون في خلط مجموعة من المدارس الأدبية المعاصرة في أناة واحد لا فهم نقدي واضح وإنما ان هؤلاء يكتبون قصيدة التقلية وهؤلاء النقاد يستمتعون بها وهؤلاء يقولون بكلمة الحداث وهؤلاء يستخدمون مفاهيم أطلق عليها مصطلحات البنيوية حتى لو لم يكن لكل حديث في هذا المجال أية رابطة بأي منها وقد أسهم غلو البعض في الدعة الى مدرسة الأدبية وكذلك خلط المدارس الأدبية المختلفة تحت خيمة الحداث من جهة وخيمة البنيوية من جهة ثانية بنصيب غير قليل في استعلاء انصار التيار الأدبي التراثي الذين بدأوا معاركهم في بعض للمقاتل ضد تيار الحداث والتجديد والبنيوية.

الحوار شديدا وقاسيا في بعض الأحيان وهادئا في بعضه الآخر بين تيارات الحداث المتعددة وبين تيارات التقليديين العريضة ولكنه لم يبلغ الحد الذي يصل معه أحد التيارين ان يصادر التيار الآخر في السلعة الثقافية وفي وعي الجمهور .. والامر للتعايش بين المدارس المختلفة واقعا مفروضا شاع الحداثيون والتقليديون حسب المفهوم الشائع لم يدريون.

هكذا مضت السنوات الخمس بقضها وقضيضها بانتصاراتها وهزائمها لدى هذا التيار ام ذاك الا ان حدثا بارزا أحدث انصار الأدب التقليدي قد غير المعادلة التي اقتربت من الوصول الى معنى التعايش والتسامح بين الفرقاء ويمكن التخمين بالقول ان تيار التقليديين حين لم تسعفه الطاقات المبدعة في صفوفه بفرض صوته على الساحة الثقافية في حين ان كل يوم يلد مبدعا وان كان في اول مراحل تكوينه في صفوف التيار الأدبي الجديد قد رأى ان الحل الأمثل لا يقايف هذا التناق الكبير هو تشويه صورة الإبداع الجديد والبحث في ملغم مبدعيه في العالم من مواقف أو آراء وجرحها من كتاب التيار الحداثي في بلدنا وقد تناسى التيار التقليدي في هذا الصدد ان كثيرا من البلدان يحكمها قوانين وقيم اجتماعية وفكرية مختلفة عن قيم وقوانين بلدنا سمحت لهؤلاء الأدباء ان يعبرون عن آرائهم بالشكل الذي راوه وتتقبله كل من كل من قصيدة هنا أو هناك وكان أعجب الاحكام تلك التي ترى ان نكل من كتب قصيدة التقلية قد انحراف عن جادة السبيل متناسية ان التقلية وسواها من أدوات الكتابة الجديدة من صور وأخيلة وموزون وأتعارات ماهي الا آلية يكتب بها أهل الشمال والجنوب في العالم وأهل الشرق والغرب مع اختلاف إيديولوجياتهم ولم يزد أدباء التيار الحداثي عن استخدام هذه الآلية الكتابية وحسب.

ولقد كان لشروط الشيخ سعيد القامدي وكتاب الشيخ القرني «الصداع» في ميزان السلام وقع مدوي في اوساط القراء حيث لم يكتف الشيخ القرني بطبع كتابه الذي تم ترويجه بين عشية وضحاها في كل مسجد وجامعة ومدرسة وحديقة بل انم دوره بإلقاء المحاضرات العديدة التي لم يخرج فيها عن إعادة قراءة كتابه مرة أخرى في كل مسجد وناد وفي مختلف المناطق انخرط محاضره في المنطقة الشرقية التي اختتمها في نادي النهضة حيث سلكه أحد الاخوة الحضور عن ردود فعل الحداثيين حول كتابه فجابج انه لم يجره احد منهم على الرد عليه.

أيها القاريء الكريم ان طموح هذه المقالات هو الإجابة على سؤال الشيخ القائل لماذا لم يرد الحداثيون ؟ فلن وجدت الإجابة في سلسلة هذه المقالات فذلك هو طموحها المتواضع وان لم تجده فاعلم ان سلطة المشرف على الملحق هي لم البلايا وهي جزء من ملاحم الفتور الذي تشهده الساحة الثقافية هذه الأيام بعد فترة الحيوية والفتوة فهل شاخت الساحة بهذه السرعة ؟ لعلني أستطيع الإجابة على هذين السؤالين في الحلقات المقبلة بإذن الله.



علي الدميني

• اليوم • داخل مستشفى الصحة النفسية بالهفوف

# المرضى النفسيون تحت أيد ظرف

## للحجم: المستشفى يؤدي خدمة علاجية في المقام الأول تحول إلى نفسية في حالة الضرورة

د. إشراف:

## المستشفى يطبق نظاماً عالمياً في استقبال المرضى

الإحصاء - تحقيق: ماجد بدران

إن المرض النفسي والعصبي هو أحد الأمراض التي قد يتعرض لها الإنسان كالأزمات الأخرى. وجميعها تصادف مشكلات وظروفًا اجتماعية ونفسية في حياتنا، قد تؤثر علينا وقد تتصاعد وتتحول إلى مرض نفسي يجب علاجه. وكثير من الأمراض النفسية تكون نتيجة لأمراض عضوية.

ولكن مستشفى الصحة يواجه مشكلة هي الاعتقاد الشعبي بأن المرض النفسي مرض عقلي لهذا فإن مراجعته مرض عقلي. ولكن ذلك غير صحيح ومستشفى الصحة النفسية في الهفوف واحد من المستشفيات التي تعنى بمعالجة الأمراض النفسية. وكان للدور هذا اللقاء.

■ ماهي الخدمات التي يؤديها مستشفى الصحة النفسية، وما هو مدى القبل اهالي المرضى على زيارة نوبتهم؟

■ يجب الاستاذة عبدالعزيز المحم مدير مستشفى الصحة النفسية بالهفوف بقوله: إن المستشفى يؤدي خدمة علاجية في المقام الأول تتمثل في استقبال المرضى النفسيين وتقديم العلاج لهم وفي بعض الأحيان تؤدي المستشفى خدمة إيوائية لبعض الحالات مجهولة الهوية. وهذه الحالات قد تأتي بالمستشفى لفترة قد تستمر من الشهر إلى السنة.

والحل لهذه الحالات يتمثل في فتح دار نقاهة للحالات المستبعدة والتي تحتاج إلى عناية فطمة والمشروع يدرس في الوزارة وقد يكون للجنة أصدقاء المرضى دور فيه بتقديم المساعدات. أما زيارة الأهل لتوهم من المرض فلم تصل نسبتهما إلى الحد المطلوب بعد. واعتقد أن زيارة الأهالي ومشاورتهم معنا جزء كبير من العلاج. ونحن نقوم بالاتصال بأهالي المرضى عن طريق الإخصائي الاجتماعي بالمستشفى. والتعاون بين المستشفى وأهالي المرضى قائم ولكننا نطمح في مزيد من التعاون.

### أفكار خاطئة عن المرض النفسي

■ الأمراض النفسية والعصبية.. هل هي مثل الأمراض الأخرى لم تختلف؟

■ يقول الدكتور محمد شريف المدير الفني للمستشفى: إن الأمراض النفسية والعصبية مثلها مثل الأمراض الأخرى، لكن الاختلاف هنا في وجود عدة ظروف اجتماعية ونفسية متداخلة مع بعضها البعض. حيث تؤدي لمرض نفسي حدوث أسباب عضوية. لكن الغالب العلم أن الأمراض العضوية هي التي تؤدي إلى أمراض نفسية.

والناس للأسف لا يعرفون هذه الأشياء، فللمرض النفسي كاي مرض آخر لكن معقلته تحتاج إلى معرفة بطبيعة مرضه وحالته. ولذلك فالتعامل مع المرض النفسي بشكل غير سليم يمكن أن يضاعف عذره.

### أحدث نظام لاستقبال المرضى

■ كيف يتم استقبال المرضى الذي يأتي للمستشفى لأول مرة؟

■ لدينا في المستشفى نظام أعد وفقاً للنظم العالمية. فأي مريض يأتي للمستشفى يذهب أولاً إلى الاستقبال الذي يسجل اسمه ويوجهه لطبيب مقيم مهتم فريز الحالات وهو ممرض عام لديه خبرة نفسية حوالي خمس أو ست سنوات في المستشفى.

فللمريض قد يكون أتى للمستشفى نتيجة عدم معرفة. وبالتالي يحول للجهة التي يمكن أن تتعامل بأخلاقاً أو جراحياً أو أي شيء آخر.

أما إذا كان المريض يحتاج فعلاً لعلاج نفسي فتتح له ملفاً ويحول إلى الإخصائي الاجتماعي لمعرفة كل الظروف الاجتماعية منذ ميلاد المريض حتى اليوم الذي أتى فيه للمستشفى، ثم يحول المريض مرة أخرى إلى الطبيب العمومي الذي يأخذ منه التاريخ المرضي وأعراض المرض وكيف بدأ. وبعد ذلك يعرض على الإخصائي النفسي ويناقش معه الحالة. وفي هذا النظام اهتمام كبير بالمرضى. فمن وصول المريض إلى الاستقبال وإلى أن يراه الإخصائي تكون قد مرت حوالي سبعة جاس فيها المريض مع عدة جهات متخصصة. والمريض ذاته يشعر بهذا الاهتمام.

وبعد ذلك يتابع المريض أسبوعياً، ولم كل أسبوعين ثم على فترات متباعدة لكن إذا احتاج المريض لدخول

الجامعات، وإحالات التوعية مستمرة. ولود أن نشر إلى أن توجيه وسائل الإعلام يجب أن يكون صحيحاً. فتوجد بعض التصريحات مثل جوان المدن في هذا المستشفى سيصلح ١٠٠٪ وهذا خطأ. فيجب أن تكون التوعية مبنية على أن الامتنان أساساً شيء صعب علاجه.

والامتنان له أسباب كثيرة أسرية واجتماعية وشخصية وغيرها، وكذا تعرف مشاعر الامتنان. ولذلك لود أن نؤكد أنه لا توجد مسؤولية على الإطلاق على المدمن الذي يريد العلاج.

### الفصل أكثر شيوياً

■ هل هناك مرض نفسي معين منتشر أكثر من غيره؟

■ أكثر مرض شائع هو مرض الفصام. ومرض الفصام أثبت حديثاً أن للوراثة عكس الفصام من ناحية التركيبية الكيميائية للمخ. وهذا النوع من الاكتئاب علاجه بالعقاقير والجلسات النفسية.

ويوجد نوع آخر نسميه «الاكتئاب الشفائي» وهو ناتج عن مشكل أو مضاعفات في الحياة والعمل، وهذا يعتبر بسيطاً.

ونوع آخر لتغيير التركيبية الكيميائية للمخ. لكن في حالة الاكتئاب الشفائي، بعد فترة من إعطاء علاج نستعمل العلاج النفسي أكثر. فنحاول أن نشرح للمريض مشكلته ونحاول حل هذه المشكلته وساعد المريض على هذه المشكلته.

وعموماً فإن دور المجتمع ودور الأسرة كبير جداً في شفاء المريض من المرض أو استقراره.

والفصل أساساً مرض عضوي ناتج عن خلل في كيمياء المخ والأوعية التي تحيط بالخلل في العلاج الطبيعي. وأكثر أن أهم شيء في العلاج دور الأسرة ودور المجتمع.

### اختبارات الذكاء

■ تحول المدارس بعض الطلبة الذين يتعلمون في دراستهم للمستشفى لإجراء اختبار للذكاء. فما هو هذا الاختبار؟

■ اختبار الذكاء عبارة عن مجموعة من الأسئلة يقوم بتوجيهها باحث نفس للطلاب الذين ترسلهم المدارس إليها، كما تقوم باختبار تكافؤ للمرضى. وتقرير الذكاء لا يكون نهائياً لأنه يتغير فيه ظروف كثيرة. أحياناً يكون الطفل خلفاً عنده.

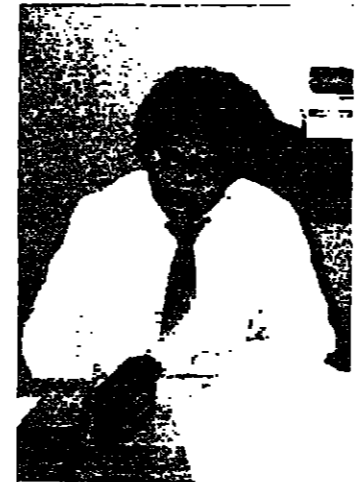
وبالتالي فهو غير نهائي ولابد أن تصحبه ملاحظة أسرة للمرضى. وتقرير المدرسة والأسرة في المنزل. وهناك اختبارات لا تحتاج كل ذلك، فعلاً مريض مصاب بخلل عقلي. فهذا شيء واضح.

أما إذا كان طالباً في المدرسة فيعمل الاختبار أكثر من مرة لإعطائه الفرصة.

### الاكتئاب.. مرض العصر

■ مرض الاكتئاب... أو مرض العصر كما يسمى.. ما هو. وهل يمكن أن يؤدي للاكتئاب المرض؟

■ الاكتئاب هو مرض العصر إن صححت التسمية. والاكتئاب نوعان فيوجد



د. محمد شريف

■ اكتئاب أولي، وهو ناتج عن خلل في وظائف المخ مثل الفصام. فالأكتئاب أكثر مرض شائع هو مرض الفصام. ومرض الفصام أثبت حديثاً أن للوراثة عكس الفصام من ناحية التركيبية الكيميائية للمخ. وهذا النوع من الاكتئاب علاجه بالعقاقير والجلسات النفسية.

ويوجد نوع آخر نسميه «الاكتئاب الشفائي» وهو ناتج عن مشكل أو مضاعفات في الحياة والعمل، وهذا يعتبر بسيطاً.

ونوع آخر لتغيير التركيبية الكيميائية للمخ. لكن في حالة الاكتئاب الشفائي، بعد فترة من إعطاء علاج نستعمل العلاج النفسي أكثر. فنحاول أن نشرح للمريض مشكلته ونحاول حل هذه المشكلته وساعد المريض على هذه المشكلته.

وعموماً فإن دور المجتمع ودور الأسرة كبير جداً في شفاء المريض من المرض أو استقراره.

والفصل أساساً مرض عضوي ناتج عن خلل في كيمياء المخ والأوعية التي تحيط بالخلل في العلاج الطبيعي. وأكثر أن أهم شيء في العلاج دور الأسرة ودور المجتمع.

### مرض السعادة !!

■ قد تلازم الشخص حالة دائمة من السعادة لا يستطيع تفسيرها. فهل هي حالة مرضية. وهل يمكن أن تكون قتيلاً للاكتئاب؟

■ هذا صحيح فهناك مرض اسمه العلمي «الذهان الهوسي» الاكتئاب الدوراني، وهو مرض تتفاوت فيه حالة المريض من حالة هياج واكتئاب إلى حالة من السعادة غير العادية. تتعلم في الإسراف الشديد في النقود مثلاً. أو يسلم المريض على الناس في الشارع دون معرفته. وهذه حالة مرضية معروفة وتعالج أيضاً بالعقاقير. لكن العيب فيها أنها حالة مزمنة. وهي أيضاً نتيجة خلل في التركيبية الكيميائية للمخ أو لأسباب وراثية.

فللمرض يسير من أقصى درجات الجنون والاكتئاب لدرجة أنه يرفض الأكل ونفسه لا طاقته لجلسات كهرلينة حتى يصل إلى مرحلة من الانبساط.

### الاكتئاب.. مرض العصر

■ مرض الاكتئاب... أو مرض العصر كما يسمى.. ما هو. وهل يمكن أن يؤدي للاكتئاب المرض؟

■ الاكتئاب هو مرض العصر إن صححت التسمية. والاكتئاب نوعان فيوجد

■ الاكتئاب أولي، وهو ناتج عن خلل في وظائف المخ مثل الفصام. فالأكتئاب أكثر مرض شائع هو مرض الفصام. ومرض الفصام أثبت حديثاً أن للوراثة عكس الفصام من ناحية التركيبية الكيميائية للمخ. وهذا النوع من الاكتئاب علاجه بالعقاقير والجلسات النفسية.

ويوجد نوع آخر نسميه «الاكتئاب الشفائي» وهو ناتج عن مشكل أو مضاعفات في الحياة والعمل، وهذا يعتبر بسيطاً.

ونوع آخر لتغيير التركيبية الكيميائية للمخ. لكن في حالة الاكتئاب الشفائي، بعد فترة من إعطاء علاج نستعمل العلاج النفسي أكثر. فنحاول أن نشرح للمريض مشكلته ونحاول حل هذه المشكلته وساعد المريض على هذه المشكلته.

وعموماً فإن دور المجتمع ودور الأسرة كبير جداً في شفاء المريض من المرض أو استقراره.

والفصل أساساً مرض عضوي ناتج عن خلل في كيمياء المخ والأوعية التي تحيط بالخلل في العلاج الطبيعي. وأكثر أن أهم شيء في العلاج دور الأسرة ودور المجتمع.

تجربة العلاج بالعمل

وكثرة الحركة والمرضى في هذه الحالة يكون غير مستقر بحاله وهذا هو الوصف الدقيق لحالة المرضى والعلاج عبارة عن مجموعة من الأملاح.

### تشخيص المرض النفسي صعب

■ بعض المرضى تتكلم أعراض لا يستطيع أهل المريض تفسيرها فيقولون أن به مس من الجن. فهل يصنف الطبيب النفسي حالة لا يجد لها تشخيصاً محدداً؟

■ الأمراض النفسية تتشابه ولذا يصعب على الطبيب من أول أو ثاني زيارة أن يقول أن هذا المريض عنده مرض محدد.

فلمرض النفسي يختلف هنا عن المرض العضوي. فطبيب العام قد يرى مريضاً وشخص مرض من أول مرة. لكن الأمراض النفسية تتشابه.

■ فيجب أن يرى الطبيب المريض أكثر من مرة. لذلك تتبع المريض وحالته من أهم الأشياء التي نركز عليها. ومن تتبع المرض فيهم الطبيب الحالة أكثر ويستطيع أن يصل لتشخيص محدد.

ونحن لدينا لجنة طبية دائمة. وعندما يوجد مريض لا يوجد له تشخيص محدد نستعين بطبيب آخر لاستشارته.

أما المس من الجن فهذا غير معترف به في الطب النفسي. صحيح أن الجن مذكور في القرآن لكن بعض الناس يحاولون بهذا الأسلوب أن يستنفذوا موارد الناس في علاج لا يأتي بفائدة.

■ يجب أن يأتي المريض لمستشفيات الصحة النفسية. ولا يوجد شيء اسمه هذا مجنون أو مستشفيات بها مجنون. هناك مرض نفسيون يتلقون العلاج.

### الصرع مرض عضوي ١٠٠٪

■ الصرع.. هل هو مرض نفسي أم عضوي. وماهي أسبابه. وهل له علاج نهائي؟

■ مرض الصرع معروف من أيام الأغريق وقد دارت حوله خرافات كثيرة. والصرع اسماً ناتج عن خلل في توصيلات المخ من الناحية الكهربية. وهذا يظهر بعمل اختبار للموجات في المخ. وعلاج الصرع مضمون. بينما وبين الوزارة عن طريق مديرية

عن خلل كيميائي في المخ بدون أي سبب. أو صرعاً ناتجاً عن حادث للرأس نتيجة صدمة أو غيرها. أو يكون هناك أورام في المخ تؤدي إلى الصرع.

■ ومريض الصرع غالباً لا يتبع. لكن بعد أن تحدث له نوبة الصرع يتم العلاج بانتظام لمدة سنتين أو أكثر ولم تصبه أي نوبة. ممكن بعد ذلك أن يقرر الطبيب تدريجياً العلاج. وهذا شيء مهم لأن كثيراً من الناس يتصورون أن مريض الصرع سيصلح إلى الأبد وهذا غير صحيح.

■ ففتح أبوابنا لطلبة الطب من أجل وجود تعاون بين مستشفى الصحة النفسية بالهفوف وبين كلية الطب في الشيء الموجود حالياً هو أن أبناء الإقليم الذين تتوفر لديهم الرغبة في الالتحاق بالمستشفى مدة شهرين.

■ وهناك نقطة لود أن نركز عليها وهي أننا مستعدون لأي نوع من التعاون مع كلية الطب. لأنه من المفروض أن يلم طالب الطب بالأمراض النفسية كما أن الأطباء حديثي التخرج لو لم تكن لديهم الرغبة في التخصص في هذا المجال، فعرفه أشياء مبسطة عن الأمراض النفسية ستفيدهم في عملهم كخصاصين في أي تخصص آخر.

■ العلاج النفسي بالعمل تجربة ناجحة. فلعلاج بالعمل في البلاد الأوروبية سار لدرجة بعيدة. فوجد علاج ترفيهي وعلاج بالعمل ثم علاج صناعي حيث يتدرب المريض على مهنة معينة. وتوجد مصانع في أوروبا تعطى نسبة من العمل لمرضى المستشفيات النفسية ويعطوهم أجراً رمزياً. فلعلاج بالعمل شيء مهم خاصة بالنسبة للمرضى الذين يستولون أقتنهم في المستشفى وحالياً توجد مكاتب بيتنا وبين الوزارة عن طريق مديرية

### العلاج بالعمل ناجح

■ هل تعتبر تجربة العلاج النفسي

بالعلاج تجربة ناجحة؟

■ العلاج النفسي بالعمل تجربة ناجحة. فلعلاج بالعمل في البلاد الأوروبية سار لدرجة بعيدة. فوجد علاج ترفيهي وعلاج بالعمل ثم علاج صناعي حيث يتدرب المريض على مهنة معينة. وتوجد مصانع في أوروبا تعطى نسبة من العمل لمرضى المستشفيات النفسية ويعطوهم أجراً رمزياً. فلعلاج بالعمل شيء مهم خاصة بالنسبة للمرضى الذين يستولون أقتنهم في المستشفى وحالياً توجد مكاتب بيتنا وبين الوزارة عن طريق مديرية



مكتف. وبالطبع فهم لن يقضوا طوال يومهم في السرير. فيجب أن تقدم لهم أو نتبع العلاج بالعمل. ولذا أوجه تقديم المساعدة في المشروع. وقد قدما اقتراحاً للوزارة عن طريق الشؤون الصحية بعمل توسعة للمستشفى وعندما تتم التوسعة سيكون عندما ما يسمى بالمستشفى البومبي. فيجرب المريض صلباً ويبارس علاجاً مريضاً أو أي عمل يدوي آخر. وفي المساء يذهب كثرته للمستشفى.

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج

■ الشؤون الصحية لإنشاء دار للنقاهة. ودار النقاهة تستخدم المرضى الذين يستولون أقتنهم ولا يحتاجون لعلاج



الدول الغنية تشهد في عام ١٩٨٨ أكبر توسع اقتصادي  
والدول الفقيرة تتراجع تحت عبء الديون



● **مأجريت لتتشرف**  
**الخطبة** لعام ١٤٠٢هـ / أروع في الحقبة  
 من يبلغ نحو ٥٧٠ عام ١٩٨٨ :  
 إلا أن الخطبة لا يزال بها ٢٩  
 من غير عائل ومعدلات التضخم فيها  
 خذ في الانهيار في الوقت الذي يزيد  
 من الخلق المستحيل في حين أدى  
 زيادة فرص العمل للعمل المجرى  
 في الأجور ويوماً يبلغ إلى بعض  
 الدول إلى زيادة معدلات الفائدة  
 من الانهيار الاقتصادي مما سيؤدي من  
 معدلات الدول المجهدة.  
 وتتوقع منظمة التعاون الاقتصادي  
 التنمية : زيادة معدلات التضخم في  
 الولايات المتحدة.  
 كما أن الخطبة المنطق للقلق من

العجز السنوي الضخم في الميزانية  
الأمريكية البالغ ١٥٠ مليار دولار والذي  
ستختلف سياسة الرئيس رونالد ريغان  
التي تقضي بخفض الضرائب وزيادة  
الاتفاق العسكري للرئيس المنتخب  
جورج بوش عندما يتولى مهام منصبه  
في ٢٠ يناير المقبل.

[illegible]

● الشيخ ناصر محمد الأحمد ●

## اقتصاديه بين بناء القادم

باريس - ١ ف ب..  
 أكد السفير العراقي في فرنسا  
 عبد الرزاق الهنسي ان لجنة الخبراء  
 الفرنسية العراقية لكلفة يصل  
 الى مئتي الف دينار لبناء  
 ١٤ و ٢٣ مصنع الجري  
 في بغداد في يناير  
 ١٩٨٨.  
 وأكد الهنسي لوكالة الانباء

أفريقية إن هذه المفاوضات لا تقصر  
على التلحيز الملقى للهلك الجاري  
للمسب بل تشمل مجمل العلاقات  
الاقتصادية الفرنسية العراقية. وأضاف  
أن بحث هذه العلاقات التي وصلها  
بها، وثيقة جدا يستلزم اجتماعات  
عديدة.

وأصدر الزيربانك اللذان قام بهما إلى  
العراق وزير التجارة الخارجية الفرنسي  
جان ماري راوش في نوفمبر الماضي ثم  
وزير الخارجية رولان دوما في ديسمبر.

عن تشكيل لجنة خبراء مكلفة بإعداد  
برنامج لجدولة الدين العراقي المنفي  
والعسكري المقرر حسب مصادر فرنسية  
بـ ٢٤ مليار فرنك فرنسي.

وقد الوزيران في بغداد على انه  
منبغي ان يقوم العراق بمبادرة ما  
بليغت انه يتوي تسديد دينه.

وعلم ان الشركات الفرنسية العاملة

في العراق ستفيد مجددا من ضلعة  
الشركة الفرنسية للتأمينات على التجلوة  
الخارجية فور التوصل الى اتفاق بين  
البلدين.

100

**نعمن نسبي في المعجز التجاري البريطاني**

**وزير العمل الكويتي**

العلاقات الثنائية بين البلدين وخام  
في مجالات الشؤون الاجتماعية والعمل  
والقضايا الشيعية.

■ رولان دوما ■

سوق هي ملقبة بالكسك ومصر وكولومبيا والصين واليمن  
وقال جينغدان انه من المتوقع ان يجتمع مسئولون كبار من هذه الدول  
من ضمن دول من اعضاء الوبك في لبنان في الخامس والعشرين من يناير

كما تلقت هذه التقارير عن وزير الطاقة التونسي قوله ان الصادرات التونسية الى العراق زادت من ٢٨٠ ألف برميل يوميا في أكتوبر الماضي الى ٣٠٠ ألف برميل يوميا في الشهر الماضي. وانه من المتوقع ان تزداد الصادرات الى العراق في الشهر المقبل.

معلومات هذا الرقم الأخير خلال الشهر الحالي





## في البطولة الممتازة الثانية لألعاب القوى

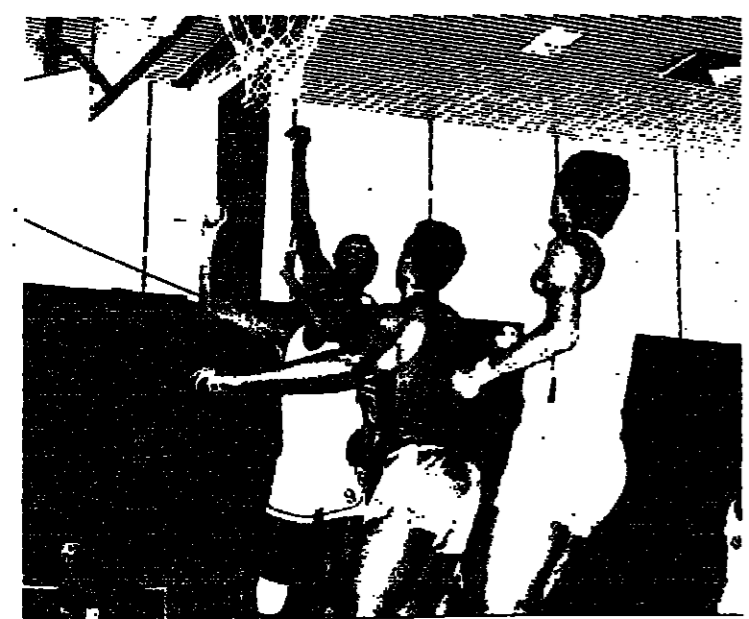
## ما زالت القادسية أولا ثم ضمك فالأهلي

٢ - عساف العتيبي الجبلين  
١٣,١٨ متر  
٣ - إبراهيم العويران القادسية  
١٢,٩٠ متر  
● قذف القرص:  
١ - إبراهيم العويران القادسية  
٤٦,٥٤ متر  
٢ - إبراهيم الشلواني ضمك  
٣٩,٧٧ متر  
٣ - أحمد الصانع القادسية ٣٨,٨٠ متر  
● أطاحة المطرقة:  
١ - بدر صالح النجوم ٤١,٩٤ متر  
٢ - سعد سعد القادسية ٤١,١٠ متر  
٣ - عبدالرزاق الحميد النجوم ٤٠,٩٤ متر

● العشاري:  
١ - خالد حمزة ضمك ٥٣١٤ نقطة  
٢ - طلال أسعد القادسية ٥٣٣١ نقطة  
٣ - محمد مشاعل الخليج ٤٩٠٢ نقطة  
٤ - ملك الإجمي الصفا ٤٨٢٥ نقطة  
٥ - وهب سليمان الصفا ٤٧٨٤ نقطة  
٦ - تركي الشمراني ضمك ٤٦٨٥ نقطة  
٧ - ماهر البيهبي النجوم ٤٦٧٧ نقطة  
٨ - سعيد القحطاني الجبلين ٤٥٤٨ نقطة  
● دفع الجلة:  
١ - خالد الخدي القادسية ١٤,٢٥ متر  
٢ - دافع الجلة:  
١ - خالد الخدي القادسية ١٤,٢٥ متر  
٢ - دافع الجلة:  
١ - خالد الخدي القادسية ١٤,٢٥ متر  
٢ - دافع الجلة:

● مجموع النقاط البطولة الثانية:  
١ - القادسية ١٤٣ نقطة  
٢ - ضمك ١٢١ نقطة  
٣ - الأهلي ١١٩ نقطة  
٤ - الصفا ١١٣ نقطة  
٥ - الجبلين ٩٥ نقطة  
٦ - الخليج ٩٣ نقطة  
٧ - الانصار ٥٥ نقطة  
٨ - النجوم ٥٤ نقطة  
● مجموع نقاط البطولة الأولى:  
١ - القادسية ٣٣٧ نقطة  
٢ - ضمك ٢٦٩ نقطة  
٣ - الأهلي ٢١٤ نقطة  
٤ - الصفا ٢٠٦ نقطة  
٥ - الخليج ١٨٨ نقطة  
٦ - الجبلين ١٦٥ نقطة  
٧ - النجوم ١١٠ نقطة  
٨ - الانصار ٩٨ نقطة

ويبقى لقاء آخر في شهر رجب القادم يومي ١٧ - ١٨ لاختبار النادي بطل المملكة للدوري الممتاز والشباب الهادئ في دوري الدرجة الأولى هذا وقد ظهر بعض اللاعبين الممتازين الجدد أمثال (إبراهيم الشمراني من ضمك) الذي أحرز المركز الثاني في قذف القرص.

في عاشر أسابيع سلة الممتاز  
نار اتحادى من الوحدة ونور متوقع للأهلي

وقد جاءت النتائج المشار إليها كما كان متوقفاً وتأكيذاً لنتائج الأسبوع الأول من الدوري باستثناء فوز الاتحاد على الوحدة فقد كان رد اعتباراً للهيمنة الاتحادية الكبيرة من الوحدة في الدور الأول وبذلك فقد احتفظ ثلاثي المقدمة أحد والنصر والهلال بمراكزهما فيما استمر الأهلي بالمركز الرابع والاتحاد بالمركز الخامس وبقيت المراكز الخمسة الأخرى أيضاً بلا تغيير من السادس للعاشر يحتلها التوالي الوحدة والترجي والرياض والانصار والفتح.



● خالد الدوسري  
خالد الدوسري لاعب كرة سلة بوليمية بسمة بهاتين المناسبتين الأولى بمنتسبية العفو الكريم والثانية بنوف وأصبحت الفرقة فرحتين - والى مبروك.



● بن جنسون

## لخالدين فرحتان

بمنتسبية صدور القرار الكريم من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد من عبدالعزيز الرئيس العام للرياضة العامة لرعاية الشباب بشأن إعفاء جميع المواطنين من حكم ولاعبي جميع الأندية المختلفة بملكية عت الفرقة جميع من شملهم هذا الحظف الأيوي شملهم وعت الفرقة جميع من شملهم هذا الحظف الأيوي شملهم وعت الفرقة خاصة حارس العين النخسوي، خالد الدوسري (خالددين) نفس الليلة التي صدر فيها القرار بأن يزله الله مودداً بنينا سامها (نوف) جعلها الله من مواليد السعادة وقد وعد

## عداء أمريكية تشك في الفحوص الخاصة بالمقاتير المنشطة

قلت العداء الأمريكية ماري بيكر سبيني أن الفحوص التي أجريت على الرياضيين في دورة سيول الأولمبية بشأن تعاطيهم عقاقير منشطة كانت أم خاطئة وأما لم تتم وفقاً للمعايير الدولية. وقالت سبيني في مؤتمر صحفي للترتيب لدورة ميلورز للألعاب الأولمبية التي ستقام في شباط فبراير القادم أن المسؤولين الرياضيين لم يبدؤوا كل ما في وسعهم للتحليل لكون منع تعاطي العقاقير المنشطة.

تأجيل اعتزال الخطيب  
إلى يوم الجمعة القادم

● محمود الخطيب



في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة القادم وعلى ملعب استاد القاهرة الدولي يعلن اللاعب ألف محمود الخطيب اعتزاله اللعب رسمياً وذلك حين يبدأ في تلك الساعة نهجاً من اعتزال كبير لم تشهد الملاعب المصرية من قبل لتكريم اللاعب الكبير الذي نال من حب وتقدير جماهير الكرة في مصر والعالم العربي ما لم يخله لاعب آخر منذ عرف العالم العربي لعبة كرة القدم.

وقد كان مقراً أن يقام مهرجان اعتزال الخطيب اليوم الأحد إلا أنه تأجل بسبب سوء الأحوال الجوية والأمطار الغزيرة التي سقطت على القاهرة أمس.

وكان الخطيب قد توقف عن اللعب مع ناديه الأهلي بعد مباراة الأهلي بطول أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس أمام نادي الهلال والتي فاز فيها الأهلي فاحتفظ بكأس البطولة للأبد بعد فوز بها ٣ مرات.

وقد جاء اعتزال الخطيب وهو في قمة مجده وغبية منه للاحتفاظ بحب الجماهير التي طلائه راحته في أحسن صورة ولم يشأ الاستمرار في اللعب على الرغم من حلة ثانية إليه وحتى لا يضطر اضطراباً في يوم من الأيام أن يترك اللعب رغماً عنه. ويتضمن مهرجان اعتزال الخطيب مباراة بين فريق الأهلي والمزملك يشترك فيها عدد من اللاعبين.. فمن الكويت يلعب سمر سعيد ومحبوب جمعة ومن الإمارات عدنان الطاطي ومن قطر محمد دهم ومن المغرب عزيز بوريه ومن تونس طارق ديب.. وتقرر أن يؤخذ بنظام ضربات الجزاء الترجيحية لتحديد الفريق الفائز بالبطولة في حلة انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالوقت الإضافي.

وكان محمود الخطيب قد بدأ رحلته في عالم الكرة في نادي النصر بمصر حيث كان من أنضم للنادي في عام ١٩٧٠ واستمر يلعب له ١٧ عاماً فاز خلالها بالنادي بحدود عشرة بطولة للدوري وثلث بطولات لكأس وفاز أيضاً ببطولة أفريقيا لأبطال الكؤوس ثلاث مرات وببطولة أبطال دوري مرتين.

## الاتحاد ينفوز بكأس الملكة



ومن نائب رئيس مجلس الإدارة النهضة الأستاذ / صالح ضوي.

الوحيد المؤثر لفريقه طول أيام البطولة وبشهادة الجميع ويستحق التقدير لحسن الإخلاص.

● اليوم الثاني من البطولة كان مستوى الفرق المشاركة متوسط واليوم الثالث هو يوم الأثارة والندية والحماس.

● أجمل مباراة في الدورة جمعت في وزن المتوسط بين الملكة من فردان من الترجي إلى حسن فردان من الترجي للملكة والملك سعد الخدي من الساحة لاعب المديونية في بطولة العرب للملكة وتعتبر هذه المباراة أقوى مباراة من الناحية الفنية والقوة والأبداع في فن الملكة واستطاع الملكة على فردان الفوز بها بـ ٤ نقاط بعد ثلاثة جولات قوية وخفيفة مما جعل الجمهور متحمساً لها.

● رئيس مجلس إدارة نادي النهضة / أحمد الشريف على تنظيم البطولة طول الأيام الثلاثة وكانت المتابعة منه شخصياً.

عبد الرحمن النخسوي من الساحة بنقطين.

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة محمد عبد الرحمن البصر من الاتفاق بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة علي عبد الله الكعبو من النور بنقطين.

● خفيف المتوسط:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة نبيل خميس الدوسري من القادسية بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة علي رضى المهدي من الترجي بـ ٢ نقطة.

● الذهبية:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة ناصر عبد الله الطناب من الترجي بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة عبد الله أحمد النولاب من الجزيرة بنقطين.

● الديك:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة مالك أحمد الحلبي من الترجي بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة صويان جملان الدوسري من النهضة بنقطين.

● الريشة:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة محمد علي الخلوطي من الساحة بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة ميمى معنق المثلث من النور بنقطين.

● الخفيف:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة سعيد سعد الدوسري من الاتفاق بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة عاطف يوسف العمري بنقطين.

● خفيف الوسط:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة سليمان صالح الشيعان من الاتفاق بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة خالد

على كأس البطولة بـ ٢٤ نقطة وجاء في المركز الثاني نادي الترجي بـ ١٨ نقطة ويحصل على كأس المركز الثاني ويبدأ احتلال المركز الثالث نادي الساحة بـ ١٠ نقاط.

● تتألق الأندية الذهبية: والمراكز المتقدمة:

● خفيف الذهبية:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة نبيل خميس الدوسري من القادسية بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة علي رضى المهدي من الترجي بـ ٢ نقطة.

● الذهبية:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة ناصر عبد الله الطناب من الترجي بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة عبد الله أحمد النولاب من الجزيرة بنقطين.

● الديك:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة مالك أحمد الحلبي من الترجي بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة صويان جملان الدوسري من النهضة بنقطين.

● الريشة:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة محمد علي الخلوطي من الساحة بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة ميمى معنق المثلث من النور بنقطين.

● الخفيف:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة سعيد سعد الدوسري من الاتفاق بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة عاطف يوسف العمري بنقطين.

● خفيف الوسط:

● المركز الأول والميدالية الذهبية للملكة سليمان صالح الشيعان من الاتفاق بـ ٤ نقاط والمركز الثاني والميدالية الفضية للملكة خالد

اختتمت على صالة نادي النهضة بإلدام البطولة العربية لنادية المنطقة الشرقية للدرجة الأولى للملكة والتي استمرت ثلاثة أيام وشملت سبعة اندية وهي: النهضة والاتفاق والرجي والنور والساحة والقادسية والجزيرة وشملت البطولة جميع الأوزان المختلفة في خفيف الذهبية والذهب والديك والريشة والخفيف والوسط والمتوسط وخفيف المتوسط وخفيف الثقيل والثقيل وما فوق الثقيل وحلت جميع الأوزان والتنافس الحاد في الأوزان المختلفة واستطاع نادي الاتفاق للملكة أن يحقق المركز الأول بجدارة ويحصل

## جماهير المغرب

## تحتج بحد الفوق

فاز المغرب على غينيا ١/٠ صفر في مباراة ودية لكرة القدم وقد أثبت المنتخب المغربي من جديد أنه بعيد كلياً عن المستوى المطلوب ولم يكن فوزه على ضيفه الغوري مفاجئاً وعجز خط الهجوم والوسط تماماً عن هدف التأييد بواجباتها حتى أن هدف المباراة الوحيد سجله المدافع فاضل في الدقيقة ٧٥ مستغلاً خطأ من الدفاع الفني واطلق الجمهور صرخات الاستهجان احتجاجاً على سوء المستوى رغم قلة عدده. واللقاء أمام غينيا هو الاختبار السادس والآخر للمنتخب المغربي الذي سيبدأ مبارياته في تصفيات كأس العالم في ٨ يناير المقبل في الرباط بقاء منتخب زامبيا.

## هاتيك حوت

## من الحب

قررت الرياضية الألمانية الشرقية المتعددة المواهب ملكه دريسلر التي فازت بالمدالية الذهبية في الوثب الطويل وبميداليتين برونزيتين في العدو للمسافات القصيرة التوقف عن اللعب لمدة عام للتركيز على دراستها. وقالت الألمانية الشرقية في مقابلة مع صحيفة دويتشس سبورتيو: «إنني في حلة مأساة إلى هذه الراجة بعد ١٢ شهراً من مزاول الرياضة التي اشتركت خلالها في معظم المسابقات الرئيسية تقريباً». وستكرس الألمانية الشرقية وقتها للتركيز على مقارنتها الدراسية في العلوم الهندسية.

وقالت دريسلر أن بلادها تحتاج إلى اتباع أساليب متقدمة في التدريب كي تقف على قدم المساواة في المستقبل مع الإرقم التي حققتها للعداء الأمريكية فلورانس جريث - جوينر.



